

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تقدير الذات والمساندة الإجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج

- دراسة عيادية لثلاث حالات بمؤسسة تربوية بولاية معسكر -

مقدمة ومناقشة من طرف

الطالبة : العبدى أمينة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د جناد عبد الوهاب	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
د شرقي حورية	أستاذة محاضرة (ب)	مشرفا ومقررا
د حمزاوي زهية	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا ومناقشا

السنة الجامعية 2019-2020

إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

تاريخ الإيداع: 2020/09/17



تم الاطلاع على التصحيحات

شرقي حورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كلمة شكر

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة هرقى حورية على قبولها الإشراف وعلى

توجيهاتها الدقيقة ورعايتها العلمية لإنجاح هذا العمل.

بكل ما تحمله كلمات الشكر والتقدير والعرفان إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا

العمل وتنقيحه فلما مني كل الشكر والاحترام

كما نتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان لأستاذنا وقدوتنا إلى صاحب الهممة العالية والخلق

السامي.

إلى الأستاذ الدكتور عمار ميلود

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

# إهداء

إن العلم كما جاء على لسان الأثر أنه من اعتمد على ماله قل، ومن اعتمد على عمله ظل،  
ومن اعتمد على الناس مل، ومن اعتمد على سلطانه ذل، أما من اعتمد على الله سبحانه  
فلا قل ولا ظل ولا مل ولا ذل، فلولاه ما لنا أن ننجز شيئاً فنحمده على نعمة فهو من أمدنا  
بالقوة والصبر وبفضله وقفنا وقطفنا ثمرة هذا الجهد بعد المثابرة والعمل المتين، ولا  
يسعني إلا أن أهدي هذا العمل المتواضع الذي جنيت إلى الرجل الذي أوطنني إلى ما انا  
عليه الآن الذي علمني التحدي، والاعتماد على النفس ورسخ في ذهني أن الحياة خوف  
من الجليل والعمل بالشريك والرضا بالقليل إلى:

أبي أطل الله في عمره،

وإلى من احن قلبها قبل أن تراني عينا والمرأة التي صنعت من وجعها فرحتي  
وبدموعها ضمت جراحي وعلمتني قواعد التواضع واحترام الذات ومعنى الحياة وتفرح  
لفرحتي وتحزن لحزني وسهرت معي الليالي لتساعدني فرحتي اليوم:

الأم الغالية أطل الله في عمرها

وإلى أخواتي وإخوتي وبنات أختي أسيل وفضيمة

وإلى كل زميلاتي وزملائي وإلى كل من ساعدني من بعيد أو قريب

أهينة

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج بولاية معسكر. وللتحقق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج العيادي ودراسة الحالة حيث تم اختيار عينة مكونة من ثلاث حالات من الفتيات المتأخرات عن الزواج بطريقة قصدية من مدرسة بن ثرية حبيب وثانوية عثمان بن رشد بدائرة المحمدية ولاية معسكر، تتراوح أعمارهم ما بين 36 سنة إلى 38 سنة، وباستخدام الملاحظة والمقابلة ومقياس تقدير الذات لكوبر سميت ومقياس المساندة الاجتماعية لدياب، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى تقدير الذات مرتفع ومنخفض لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.
- يوجد مستوى مرتفع ومنخفض من المساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.
- يوجد علاقة موجبة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.
- تسهم المساندة الاجتماعية في رفع تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج حيث تعمل على مقاومة الإحباطات وتقلل من المعانات النفسية وحل المشكلات بطريقة الإيجابية.

## **Abstract**

The study aimed to identify the relationship between self-esteem and social support in girls arrears in marriage willaya Mascara.

to achieve the objectives of the study, the then study, then use the clinical approach and the case study, where a sample consisting of three cases of late marriage girls was chosen intentionally from Bin Thariya Habib School and Othman Bin Rushd High School in Mohammadia.

Distriat, mascara state, whose ages ranged from 36 to 38 years old, using observation and interview, the Self-Esteem Scale of Cooper Smit and the Diab Social Support Scale, the study concluded with the following results:

- There is a positive relationship between self extreme and social support for late marriage girls:
- There is a high level of self-esteem and a low level of social support among girls who are late for marriage.
- There is a high and low level of social support among girls who are late marriage.

Social support increases self-esteem in girls arrears in marriage, as it works to combart frustrations, and reduce psychological suffering, solve problems in a positive way.

قائمة المحتويات

- كلمة شكر.....أ
- الإهداء ..... ب
- ملخص باللغة العربية ..... ج
- ملخص باللغة الأجنبية ..... د
- فهرس المحتويات ..... هـ
- فهرس الجداول ..... و
- مقدمة.....10

### الجانب النظري

#### الفصل الأول -تقديم الدراسة

- إشكالية الدراسة ..... 13
- فروض الدراسة ..... 14
- دوافع اختيار البحث.....14
- أهمية الدراسة ..... 14
- أهداف الدراسة ..... 15
- المفاهيم الإجرائية ..... 15
- الدراسات السابقة ..... 15

#### الفصل الثاني -تقدير الذات-

20.....	- تمهيد
21.....	1- تعريف مفهوم الذات
21.....	2- تعريف تقدير الذات
22.....	3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
23.....	4- مستويات تقدير الذات
24.....	5- مصادر تكوينها
26.....	6- النظريات المفسرة لتقدير الذات
29.....	7- تقدير الذات والصحة النفسية
30.....	- خلاصة

### الفصل الثالث - المساندة الاجتماعية -

31.....	- تمهيد
31.....	1- مفهوم المساندة الاجتماعية
33.....	2- أهمية المساندة الاجتماعية
34.....	3- أنواع المساندة الاجتماعية
35.....	4- وظائف المساندة الاجتماعية
35.....	5- النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية
36.....	6- المساندة الاجتماعية في الإسلام
38.....	- خلاصة



## الفصل الرابع - تأخر سن الزواج-

- 39 ..... تمهيد -
- 39.....1- تعريف تأخر سن الزواج.....
- 40.....2- السن المحدد لتأخر سن الزواج.....
- 40.....3- الإتجاهات المفسرة لتأخر سن الزواج .....
- 41.....4- أسباب تأخر سن الزواج.....
- 42.....5- الآثار السلبية لظاهرة تأخر سن الزواج .....
- 45.....6- المشكلات النفسية للفتاة المتأخرة في سن الزواج في المجتمع الجزائري.....
- 47..... - خلاصة .....

### الجانب الميداني

## الفصل الخامس - الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- 48..... - تمهيد .....
- 48.....1- الدراسة الاستطلاعية.....
- 49.....2- الدراسة الأساسية .....
- 50.....3- منهج الدراسة .....
- 53.....4- عينة الدراسة .....
- 54.....5- الإطار الزمني والمكاني للدراسة .....
- 54.....6- أدوات الدراسة .....

## الفصل السادس - عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات

- 1- عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة الأولى.....60
- 2- عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة الثانية.....64
- 3 - عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة الثالثة.....74
- 4- مناقشة فرضيات الدراسة.....80
- خاتمة ..... 83
- اقتراحات ..... 83
- المراجع
- الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
51	البنود الموجبة والسالبة في مقياس تقدير الذات	الجدول رقم (1)
53	مستويات تقدير الذات	الجدول رقم (2)
53	المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث	الجدول رقم (3)
57	جدول سير المقابلات للحالة الأولى	الجدول رقم (4)
60	نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى	الجدول رقم (5)
62	نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للحالة الأولى	الجدول رقم (6)
66	سير المقابلات للحالة الثانية	الجدول رقم (7)
67	نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية	الجدول رقم (8)
70	نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للحالة الثانية	الجدول رقم (9)
73	سير المقابلات للحالة الثالثة	الجدول رقم (10)
75	نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثالثة	الجدول رقم (11)
77	نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للحالة الثالثة	الجدول رقم (12)

مقدمة

إن الزواج مؤسسة اجتماعية عرفت لها أغلب المجتمعات الإنسانية القديمة منها والحديثة على حد سواء مع اختلاف أشكاله وصوره، إذ قد يكون أحاديا أو تعدديا، داخليا أو خارجيا وذلك تبعا للثقافة السائدة في كل مجتمع ومع اختلاف الأوساط الاجتماعية داخل المجتمع الواحد تبعا للأعراف والمعايير والقيم المتعلقة به، كما يختلف نظام الزواج من مرحلة زمنية إلى أخرى وذلك راجع إلى التغيرات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي تحدث في المجتمع.

وقد شهدت ظاهرة تأخر الزواج في الجزائر ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة، وقد أفرزت العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تهدد الأسرة والمجتمع، وحذر الاجتماعيون والسياسيون من خطورة تنامي الظاهرة على الأمن الاجتماعي للجزائريين، في ظل غياب خطة شاملة لتشجيع الشباب على الزواج.

وبات تأخر سن الزواج يشكل هاجسا لأكثر من 11 مليون فتاة (فوق سن 25 عاما) في الجزائر من بينهن خمسة ملايين تجاوزن سن الخامسة والثلاثين، وبمعدل زيادة يقدر بمئتين عانس سنويا، وذلك من مجموع عدد السكان الذي يقدر بنسبة 40 مليون نسمة حسب إحصائيات سجلها الديوان الوطني للإحصاء في تقرير له خاص بالعام 2013.

كما كشف الديوان الجزائري للإحصاء بأن عدد الزيجات المسجلة واصل تراجعها منذ عام 2014، بينما تم تسجيل زيادة معتبرة في عدد حالات الطلاق وأفاد الديوان بأن عام 2017 شهد انخفاضا في عدد الزيجات إلى 340,000، أي بنسبة 5% مقارنة بسنة 2016، إذ سجلت الإحصائيات ما يقدر بـ 200 ألف متأخرة عن الزواج في الجزائر سنويا، حيث ارتفع العدد بمعدل 11 مليون امرأة وهو الرقم الذي يفوق عددهم في خمس دول خليجية.

وهذه نسبة لا يستهان بها من المتأخرات في الزواج وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع وذلك بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لديهم.

واحتوت الدراسة على جانبين نظري يحتوي على أربعة فصول، فالفصل الأول يضم إشكالية الدراسة وطرح تساؤلاتها مع الفرضيات، إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة، وتحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد لتقدير الذات بداية بمجموعة من التعريفات والمفاهيم ثم الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات وصولاً إلى التناولات النظرية المفسرة لتقدير الذات ومستويات تقدير الذات وأسباب تقدير الذات المنخفض أما والمرتفع، وأخيراً تطرقت إلى تقدير الذات والصحة النفسية ومصادر تكوينها.

الفصل الثالث خصص للمساندة الاجتماعية، مفهوم المساندة الاجتماعية وأهميتها ووظائفها والنظريات المفسرة لها، مع التطرق للمساندة الاجتماعية في الإسلام والعلاقة بينها وبين تقدير الذات، بينما الفصل الرابع خصص لتأخر الزواج وتضمن تعريف، وأسباب تأخر سن الزواج، والآثار السلبية له، السن المحدد لتأخر الزواج والاتجاهات المفسرة لتأخر الزواج بالإضافة إلى المشكلات النفسية للفتاة المتأخرة في سن الزواج في المجتمع الجزائري.

أما الفصل الخامس فقد خصص لمنهجية البحث وإجراءاته، من الدراسة الاستطلاعية، وأهدافها إلى وصف عينة البحث والمنهج المتبع وأدوات جمع البيانات.

والفصل السادس تم فيه عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات، بعدها أتمنا الموضوع بالخاتمة والتوصيات والمراجع مع الإشارة إلى ملاحق هذه الدراسة.

# الفصل الأول تقديم الدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. فرضيات الدراسة

3. دوافع اختيار البحث

4. أهداف الدراسة

5. أهمية الدراسة

6. المفاهيم الإجرائية

7. الدراسات السابقة

## 1. إشكالية الدراسة

يعد الزواج في المجتمعات البشرية منذ العصور السابقة عاملاً ضرورياً من الناحية البيولوجية والاجتماعية والنفسية فهو يعمل على حفظ توازن وتماسك واستقرار المجتمع، وهو رابط اجتماعي قوي يشبع حاجات الفرد الفطرية، وبالرغم من أهمية الزواج إلا أن التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية أدت إلى إحداث تغييرات هامة في نظام الزواج. (الدوسري، 1998، ص23)

ومن الملاحظ أن الكثير من الأسر الجزائرية تعطي أهمية واعتباراً كبيراً لزواج بناتها، فهو يمثل قيمة عالية في المجتمع حتى مع خروج الفتاة للدراسة والعمل.

فرغم هذا الإطار الاجتماعي الذي يحدد دور المرأة في الزواج والإنجاب وجعله المهمة الرئيسية كما قال الله تعالى "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن" (سورة البقرة، الآية 187). إلا أنه توجد نسبة عالية من الفتيات دون زواج رغم تجاوزهن للسن المناسب له وهذا راجع إلى أسباب متعددة من بينها غلاء المهور رفض الأسرة تزويج بناتهم لمن تختاره ورغبتهم تزويجها إلى الأقارب، وسيطرة العادات وتقاليد وغيرها من الأسباب مما تؤثر على الحالة النفسية لها فينخفض تقديرها لذاتها، حيث يرى (كارتل 1964) أن تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة وأخرى سالبة (حسن صالح 1995، ص215).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى علاقة تقدير الذات بالزواج مثل دراسة (بوتقوش 1981) التي أظهرت بأن تقدير الذات للمرأة الجزائرية مرتبط بالإنجاب وأن العانس في نظر المجتمع وفي نظرتها لنفسها كائن ناقص.

إلا أن وجود دعم اجتماعي ومساندة لدى النساء المتأخرات في الزواج يساهم في رفع تقديرهن لذواتهن، حيث أشار كل من (روس وكوهين 2004) إلى دور المساندة الاجتماعية كعامل ملطف أو واق من واقع الأحداث الحياة الضاغطة كما أن للمساندة الاجتماعية تأثير إيجابي على الصحة النفسية للأفراد، وقد بينت دراسة أماني محمود (2015) أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج حيث ترى الباحثة أن الفرد الذي



لديه مساندة اجتماعية يتمتع بالثقة فبالنفس، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات النفسية، وبالتالي فالمساندة الاجتماعية ترفع أو تخفض من تقدير الذات، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج؟
- ما هو مستوى المساندة الاجتماعية لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج؟
- هل هناك علاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى متأخرات في سن الزواج؟
- كيف تساهم المساندة الاجتماعية في رفع تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات في الزواج؟

## 2. فرضيات الدراسة:

- مستوى تقدير الذات مرتفع لدى النساء المتأخرات عن الزواج
- مستوى المساندة الاجتماعية مرتفع لدى النساء المتأخرات عن الزواج
- هناك علاقة إيجابية بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى متأخرات في سن الزواج
- تساهم المساندة الاجتماعية في رفع تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات في الزواج.

## 3. دوافع اختيار البحث:

- قلة الدراسات الجزائرية التي تناولت هذه الظاهرة من حيث الطرح النفسي والاقتصار على الطرح الديني أو السوسولوجي.
- الرغبة في زيادة المعرفة العلمية حول الموضوع.
- أثر الدراسات ضمن علم النفس الإيجابي، وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية من المواضيع المهمة للاهتمام.

- قلة الدراسات الأكاديمية في حدود إطلاع الباحث عن المساندة الاجتماعية ودورها في رفع مستوى تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.
- معرفة وفهم الآليات المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

## 4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج حيث تساعد هذه الدراسة على حث المختصين في الميدان

على نشر التوعية والإرشاد للمجتمع ككل بأهمية دور المساندة الاجتماعية للتخفيف من معاناة هؤلاء الفتيات.

### 5. أهداف الدراسة

- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات في الزواج
- الكشف عن مستوى المساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج.
- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج.
- معرفة دور المساندة الاجتماعية في رفع تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات في الزواج.

### 6. المفاهيم الإجرائية:

**1.6- تقدير الذات:** هو تقييم يصنعه الفرد لنفسه ويكون هذا التقييم إما إيجابي فيكون مستوى التقدير لديه مرتفعا أو يكون التقييم سلبيا وبالتالي يكون مستوى التقدير منخفض. ونقصد به في هذه الدراسة ما يقيسه إختبار " لكوبر سميث" لتقدير الذات.

**2.6- المساندة الإجتماعية:** هي الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم و يقصد به في هذه الدراسة ما يقيسه مقياس دياب ( 2006 ) للمساندة الاجتماعية.

**3.6- تأخر سن الزواج :** و يقصد به تجاوز السن المحدد و الملائم للزواج التي يفرضها المجتمع و يراها ملائمة ونقصد بتأخر الزواج في هذه الدراسة الفتاة التي يتراوح سنها ما بين (36-38 سنة ) بدون زواج.

### 7. الدراسات السابقة:

#### 1.7- الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

- دراسة محمد عطا (1993) هدفت إلى التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات والوحدة النفسية والاكنتاب لدى عينة من الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض، تراوحت أعمارهم ما بين 19-24 سنة، كما تحاول فحص العلاقة بين تقدير الذات كمتغير مستقل وكل من مشاعر الوحدة

النفسية والاكنتاب كمتغيرات تابعة. ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس تقدير الذات والوحدة النفسية الاكنتاب وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية من الطلاب الجامعيين في كل من كلية المعلمين وكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد رصدت النتائج واقع تقدير الطلاب لذويهم ومشاعر الوحدة النفسية لديهم، كما كشفت البحث عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكنتاب، حيث تتخضض مشاعر الوحدة النفسية ومستويات الاكنتاب في ظل التقدير الإيجابي للذات.

- دراسة نوار (2010): هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين تقدير الذات والنشاط المعرفي المتمثل في سلبية التفكير لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج، أجريت الدراسة على (157) فتاة عاملة وغير عاملة وجميعهن متأخرات زواجياً، استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس سلم اختلال النشاط المعرفي لمايرس ورولين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين تقدير الذات وسلبية التفكير، وتعاني الفتيات المتأخرات زواجياً الغير عاملات من تدني تقدير الذات، ولا يوجد فروق سلبية التفكير بين الفتيات المتأخرات زواجياً العاملات والغير عاملات.

- دراسة عبد العزيز حنان (2012) بعنوان نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات لتعرف على العلاقة الإرتباطية بين أنماط التفكير وتقدير الذات في ظل بعض المتغيرات المتمثلة في الجنس، التخصص الدراسي، التحصيل الأكاديمي، أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 40 طالباً من جامعة بشار وكان توزيع العينة وفق الجنس 25 ذكور و15 أنثى والتوزيع وفق التحصيل الدراسي (15) الهندسة المعمارية (10) العلوم التجارية (15) اللغة الفرنسية والتوزيع وفق التحصيل الأكاديمي (35) أكبر أو يساوي معدل 10/20 و(05) أقل من 10/20، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة اختبار تقدير الذات (لكوبر سميت) والمقياس التفكير السلبي والإيجابي التي تم بناءه من طرف الباحثة ودلت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة إرتباطية بين نمط التفكير وتقدير الذات لدى طلبة جامعة بشار وأن الطلبة الذين لديهم نمط تفكير إيجابي فهم

يتميزون بتقدير الذات مرتفع حول ذاتهم، أما الطلبة الذين لديهم نمط تفكير سيابي فهم يتميزون بالتقدير المنخفض حول ذاتهم.

### - التعقيب على الدراسات الخاصة بتقدير الذات:

هناك بعض الدراسات تناولت متغيرات والتي أجريت في المجتمعات العربية، وتمثلت أهداف الدراسات السابقة التي اهتمت بتقدير الذات كدراسة نوار (2010) هدفت إلى كشف العلاقة بين تقدير الذات والنشاط المعرفي خاص بالتفكير لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج، ودراسة د.محمود عطا التي هدفت إلى التعرف على واقع متغير تقدير الذات وعلاقة بالوحدة النفسية والاكتئاب، ومنها من هدفت إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أنماط التفكير وتقدير الذات في ظل بعض المتغيرات المتمثلة في الجنس.

وكذلك تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث العمر، العدد وذلك باختلاف أهدافها.

### 2.7- الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية:

-دراسة كترونا وآخرون ( cutrona et al ) توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية كانت عاملا جوهريا للحالة الصحية الجسمية، وأن الصحة النفسية ترتبط بالتفاعل بين الضغوط والمساندة الاجتماعية.(في محمد الشناوي و عبد الرحمن، 2002، ص14).

-دراسة فكس وآخرون، 1992، fax and all: عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الشعور بالوحدة على عينة بلغ قوامها (93=ن) فردا تراوحت أعمارهم بين (22-94) سنة بمتوسط عمري بلغ قدره (75.13) سنة والعينة تعاني من ضعف البصر وطبق عليهم المقاييس التالية: مقياس الشعور بالوحدة النفسية مقياس الاتجاه نحو الحياة، مقياس المساندة الاجتماعية واستمارة البيانات الديموغرافية.

-وأظهرت الدراسة أن المسنين الذين يعانون من ضعف البصر من مشكلات توافقية ومن زيادة الشعور بالوحدة النفسية وأن غياب المساندة الاجتماعية يزيد من الشعور بالوحدة النفسية عند المسنين وأن إدراك المسن خاصة الذي يعاني من مشكلات صحية ومن الشعور بالوحدة النفسية وكذلك أظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية تزيد من شعور المسن بالتفاؤل من قدرته على التوافق وتقلل من أثار انخفاض الرؤية أو ضعف البصر. (مروان عبد الله، 2002، ص55).

-دراسة **قدور بن عباد (2014)** بعنوان المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدرکہا العاملات المتزوجات، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة والكشف عن الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية في التخفيف من الآثار الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة التي تواجهها المرأة المتزوجة والعاملة في قطاع الصحة العمومية في حياتها اليومية. حيث طبقت الباحثة مقياس الأحداث الضاغطة ومقياس المساندة الاجتماعية على عينة من النساء المتزوجات والعاملات في قطاع الصحة لا عمومية بوهران، قوامها (242 عاملة) منها 90 ممرضة و66 طبيبة، و86 عاملة بالإدارة. باستخدام المنهج الوصفي.

-دراسة **ستوني وفيني (stoney et finney2000)**: هدفها التحقق من أن وجود صديق حميم يقوم بعملية المساندة خلال الضغوط الحادة يؤثر على الاستجابة الانفعالية وقد شاركت في الدراسة 40 امرأة يتمتعن بصحة جيدة وشارك نصفهن في مهمة كلامية في وجود صديق بينما شارك النصف الآخر في مهمة كلامية دون وجود صديق.

وقد تم التوصل إلى أن الضغط الناتج عن التحدث قد أدى إلى ارتفاع في معدلات الكوليستيرول عند الذين كان معهم صديق أكبر بكثير من الذين لم يكن معهم صديق وذلك بالنسبة إلى الاستجابة للضغوط وقد يرجع ذلك إلى القلق المتزايد الذي يشعر به الفرد في وجود صديق.

-التعقيب على الدراسات خاصة بالمساندة الاجتماعية:

ما يمكن الإشارة إليه أنه هناك بعض الدراسات التي تناولت متغير المساندة الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، وبالمقابل هناك دراسات تناولت متغير الكشف عن الدور التي تقوم به المساندة الاجتماعية في التخفيف من الآثار الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة، ومنها من هدفت إلى ارتفاع مستوى الدافعية والتعرف على دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الشعور بالوحدة بأنها عاملا جوهريا للحالة الصحية والجسمية، وتباينت هذه الدراسات من خلال تناولها لمتغير واحد، سواء من خلال الهدف من الدراسة مما يجعل النتائج المتوصل إليه متباينة من دراسة إلى أخرى، وبالنسبة لدراستنا الحالية فهي ستتناول متغير المساندة الاجتماعية في علاقته مع تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

# الفصل الثاني تقدير الذات

## تمهيد

1. تعريف مفهوم الذات
2. تعريف تقدير الذات
3. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
4. مستويات تقدير الذات
5. مصادر تكوينها
6. النظريات المفسرة لتقدير الذات
7. تقدير الذات والصحة النفسية

## خلاصة

## تمهيد

يعتبر تقدير الذات من المفاهيم السيكولوجية التي كانت مهمة لكن مع بداية القرن العشرين بدأ يحظى باهتمام الباحثين رغم أنه مازال مفهوماً يدور حوله الكثير من الجدل والنقاش نظراً لتعدد المصطلحات القريبة منه واللاصقة به، ويرجع مفهوم الذات إلى أواخر الخمسينيات حيث استطاع أن يفرض نفسه على العلماء وقد تناوله "كارل روجرز" بالبحث ضمن إطار نظريته للذات، ثم بدأ يحظى بالمكانة بين المفاهيم النفسية وفي هذا الفصل نتطرق لكل ما يتعلق بتقدير الذات، وقبل التطرق إليه يجدر بنا أولاً أن نتعرض للذات بقليل من التفصيل لأنها تعتبر أساس فهم تقدير الذات.

## 1- تعريف الذات ومفهوم الذات

أقتبس العديد من الباحثين نظرياتهم من أفكار وليام جيمس William James منذ عام 1860 م والذي يعتبر الأنا كمعنى للذات، وأن النفس تعني المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية، ويرى أن القدرات العقلية تتدرج تحت مفهوم النفس الروحية، وكان يعتبر من جهة أخرى الممتلكات المادية بمثابة النفس المادية، أعطى وليام جيمس الصفة الدينامية للمحافظة على الذات. أما "مرغرت ميد" تناقض "فرويد" الذي يرى أن الأنا هو نظام من العمليات حيث أن "ميد" ترى أن النفس عبارة عن شيء مدرك. وترى أن الشخص يستجيب لنفسه لشعور معين ولاتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له (احمد وآخرون، 2001، ص 155)

في حين يرى "أدلر" أن الذات عبارة عن تنظيم يحدد للفرد شخصيته ورؤيته وهذا التنظيم يفسر خيارات الكائن الحي ويعطيها معناها.

ويرى بورتوشي أن الذات عنده موحد ومركب والإحساس والتصور والإدراك والشعور والتفكير والذات عنده تقابل الأنا عند فرويد (أيمن العريمي، 2007، ص 150)

## 2- تعريف مفهوم الذات : هناك عدة تعريفات منها



- تعريف روجرز (C.ROGERS): يرى أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد كما هو في علاقته ببيئته، وهذا المفهوم الذي يحدد سلوكه وتحديد هذه الذات. هذا المفهوم الذي يحدد سلوكه وتحديد هذه الذات الظاهرية بالنسبة للفرد حقيقة، وهو يرى أن مفاهيم الذات معقدة ومتغيرة إذ يمكن لها أن تتغير نتيجة للتعلم والنضج وهي تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة وكيف يتعامل معها (فاخر عاقل، 1982، ص73).

- تعريف وليام جيمس: فقد عرف مفهوم الذات بأنه مجموع الكلي لما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له (جسده، سماته، قدرته، أسرته، أعداؤه، أصدقاءه، مهنته وهوايته (سهيل كامل، 1998، ص 190).

- تعريف فرنون: كل فرد يشعر بأن لديه نواة حقيقية أو ذات مركبة تتميز وتختلف عما سواها من موجودات، وتتكون من إجراءات كثيرة تتصارع فيما بينها غير أنها متحدة ويجمعها الإحساس بالهوية أو الكينونة (دويدار، 1999، ص40)

- تعريف جلال الشرقاوي: إن مفهوم الذات هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا، أي مصدر للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين (الشرقاوي، 1958، ص158)

## 2- تعريف تقدير الذات

2-1- لغة: قدر بمعنى اعتبر، ثمن، أعطى الخطوة (المتقن، 2004 ، )

2-2- إصطلاحا: تباينت التعاريف التي تناولت تقدير الذات وسنتناول البعض منها :

- تعريف روجرز (Rogers) 1951: يعرف تقدير الذات بأنه الاتجاهات الذات التي تنطوي على مكونات انفعالية وسلوكية.

- تعريف روزنبرج Rosenberg 1965 : يرى أن تقدير الذات هو التقييم الذي يعمله الفرد ويبقى عليه عن نفسه فهو يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول، يمكن النظر إلى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على أنه اعتبار الذات أو احترام الذات.

- تعريف كوبرسميت Cooper Smith 1967 : هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادر وهام وكفاء (أحمد صالح، 215، 1995).

ومن كل هذه التعريفات نستخلص تعريفا عاما لتقدير الذات ذو شقين احترام الذات ويحوي مثلا الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس والقوة والشخصية والإنجاز والاستقلالية والتقدير من الآخرين ويتضمن المكانة والتقبل والانتباه والمركز والشهرة.

### 3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يتضمن مفهوم الذات معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات فهو عبارة عن تقييم لهذه الصفات، فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات، بينما تقدير الذات فهو فهم إنفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس (عبد الحافظ ليلي عبد الحميد، 1982، ص6).

وميزها (هاماشيك hamachek) 1990: بين مصطلحين مفهوم الذات الذي يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون عن ذاتنا في أي لحظة من الزمن، أي أنها تلك البناء المعرفي المنظم الذي تنشأ من الوعي بأنفسنا ويمثل تقدير الذات الجزء الانفعالي منها. (حمري، 2012، ص18).

وعليه ميز فوكس fox في أبحاثه بين الاصطلاح الوصفي والمتمثل في مفهوم الذات والاصطلاح العاطفي الوجداني والمتمثل في تقدير الذات، إذ يرى أن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات باستخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل: "أنا طالب" بهدف إعطاء صورة لشخصية متعددة الجوانب، أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يصدرون أحكاما عن شخصيتهم بناء على تقييمهم لها، وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة. (إبراهيم أبو زيد، 1987، ص43).

وقدم "كوبر سميث" "cooper smith" تعريفًا للتعرف بين مفهوم الذات، وتقدير الذات ثم إيجازه في ما يلي: مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وأراء عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته وهو لهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول والرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيتها معبراً عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر. (كفافي، 1999، ص 36).

نستخلص مما سبق ذكره أن هناك فرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات فالأول يتضمن تعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها عن ذاته، أما الثاني تقدير الذات فهو تقييم الفرد لذاته بما فيها من صفات.

#### 4- مستويات تقدير الذات:

لتقدير الذات مستويين، حسب ما أسفرت عنه دراسة "روزبنرغ" عن انسجام العلاقات الاجتماعية هما المستوى المنخفض والمستوى المرتفع.

1.4: تقدير الذات المنخفض: يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية لصاحبه، إذ يركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع، (القسوس هند، 1985، ص 15).

كما يتميز الشخص بهذا النوع فقدان الثقة في قدراتهم والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد الحل أنسب لمشاكله، واعتقاد أن معظم محاولة فاشلة، (السيد خير الله، 1981، ص 158) ذلك لأن أصحاب التقدير المنخفض يغزون فشلهم لأسباب ذاتية فله يستخدمون أساليب المواجهة المركزة على التفكير الإيجابي (الماضي وفاء، 1994، ص 59).

ومن هنا يمكننا القول أن تقدير الذات المنخفض يمنع صاحبه من مواجهة المواقف الجديدة ومفاجئات وإحساس بعدم القدرة على المواجهة وهذا أمر صعب على الفرد في مهمة الاندماج التي تتطلب تفاعلات اجتماعية مع المحيطين به.

2.4 تقدير الذات المرتفع: لقد أسفرت تجربة كومبيل (Comphell) (1990) على أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون في تجارب جيدة مع توقعهم النجاح، غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم. (D.Maritini, 2002, p56)

وعليه يؤكد كل من جين (jean) ومورفال (morval) 1971 أن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ينظرون إلى أحاسيس الآخرين بنظرة إيجابية ويميلون أكثر إلى حب الغير، وغالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية، ويحبون المشاركة في النشاطات والمناقشة مع الجماعة كما يميلون إلى التأثير في الآخرين. (العيزوزي ربيع، 2001، ص 89).

فحسب سيلغمان (seileigman) 1975 وواينر (winer) 1978 فإن الفرد ذو التقدير المرتفع للذات لا يتأثر بوضعيات الفشل، ذلك لأنه لا ينسب فشله لعوامل داخلية ثابتة كالجهد أو القدرة، هذا ما يساعده على إبقاء مستواه في الأداء. (شريفى هناء، 2002، ص 91).

يمكننا القول أن الفرد الذي يملك تقدير الذات مرتفع فرد إجتماعي يمتاز بالمبادرة الفردية والثقة العالية بالنفس، وشخصية قوية تمتاز بالإرادة والقدرة على مواجهة ضغوطات الحياة، فهو شخص متكيف مع مختلف ظروف الحياة.

##### 5-مصادر تكوينها:

أظهرت أبحاث عديدة أن تقدير الذات يظهر وينمو مع بداية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الطفل أول أن ينظر إلى ذاته من خلال نظرة الآخرين له، أي من خلال الأشخاص الذين يحتلون مكانة هامة بالنسبة له كالأولياء والإخوة والأساتذة والأقران (دوكلو، 2004، ص 39).

يشير بوحفص إلى أهمية دور المجتمع في تكوين تقدير الذات. (بوحفص، 2007، ص 89). كما يؤكدان القشعان والبشر على أهمية دور المعاملة الوالدية في تكوين التقدير الإيجابي ويشيران إلى علاقة ذلك بالقلق أيضا. (القشعان والبشر، 2007، ص 41).

ويقترح باندورا (1997) مصادر أخرى أساسية لتقدير الذات وهي:

- إدراك الشخص للنتائج المترتبة عن سلوكه: إن إدراك الشخص لما حققه من نجاح أو إخفاق، يعد حسب باندورا المصدر الأكثر أهمية. فمن الواضح أن النجاح يعزز من تقدير الشخص لذاته، أما الإخفاق فإنه ينقص من ثقة الشخص لذاته خاصة إذا كان متكرر.

- التأثير الاجتماعي: عندما نريد أن ندفع شخصا ما إلى بذل الجهد أو إنجاز مهمة معينة فإننا نحاول إقناعه بأنه قادر على تحقيق نتائج حسنة هذه الفكرة هي التي يريد الأستاذ التعبير عنها في ملاحظاتهم المدونة على كشف نقاط التلاميذ مثلا بإمكانه أن يعمل أكثر.

- ملاحظة سلوك الآخرين: إن مجرد رؤية نجاح أشخاص تعرفهم يقودك إلى مقارنة نفسك بهم وبقدرتك على تحقيق نفس النجاح الذي وصلوا إليه. وفي المقابل فإن مشاهدتك لأشخاص تعرفهم تعرضوا للفشل وكنت تعتقد أن لديك ما لديهم من إمكانيات، هذا من شأنه أن يؤثر سلبا على تقديرك لذاتك. مما يبين أن للآخرين تأثير كبير علينا.

- المعلومات الصادرة عن الحالة الجسمية: تعتبر ردود أفعالنا الفيزيولوجية كالإحساس بالتوتر وسرعة ضربات القلب والقلق... الخ دليلا على عدم التحكم في الذات وعجز عن مواجهة المواقف وهذه الحالة تؤدي إلى تدني تقدير الشخص لذاته وهذا يعني أن المعلومات المتعلقة بالحالة الجسمية تجعل الشخص يشعر إما بالقوة أو الضعف (ليني-لبوايير 1996، ص102)

أما فيما يتعلق بمصادر تكوين الذات لدى الأطفال والمراهقين فيشير كل من (le ander/lord) إلى أربعة مصادر أساسية هي: البيت، الوالدان، المدرسة، المدرسون، الأقران والأصدقاء، المقربون... النجاح المدرسي، المهارات الرياضية... والقبول مع المحيط. (الريماوي عودة، 2004، ص232-233).

ويتطور (malhi) و (reasoner) في ذكر العوامل المؤثرة في تقدير الذات ويحددها في البيئة الأسرية، تقييمات وآراء الآخرين، المظهر والإنجاز الأكاديمي، الأفكار الذاتية، التطلعات الشخصية، البراعة في أداء المهام والإنجازات.

#### 6- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

توجد نظريات تناولت تقدير الذات وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجها في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومن أهمها:

#### 6-1- النظرية السلوكية:

يشير رواد المدرسة السلوكية إلى أن التوافق النفسي المطلوب لذات سليمة عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، والتعزيز والتدعيم لهما أدوار مهمة في تنمية التقدير الإيجابي لذات الفرد، وعلى عكس ذلك فالمثيرات الاجتماعية السلبية تؤثر سلبا على تقدير الذات ولقد اعتقد "سكينر" و "واطسن" (Watson et skinner) أن عملية التوافق النفسي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل لطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية وإثباتها وأوضح كل من "يولمان" وكراسن" انه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق، يدفع إلى تقدير منخفض للذات. (عسيري عبير، 2004، ص 38).

#### 6-2- النظرية التحليلية:

لقد أكدت النظرية النفسية الديناميكية على أهمية الدوافع والانفعالات والقوى الداخلية وافترض أن الشخصية تنمو من خلال الصراعات النفسية في الطفولة المبكرة (ليند فيدوف، 1988، ص 166).

ويعتبر المحللون النفسيين أمثال فرويد (Froud)، يونغ (YOUNG)، أدلر (ADLER)، أن تقدير الذات مرتبط بالأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم من العقل الذاتي يمثل الشعور والحركة

الإدراكية، ويقوم بمهمة الحفظ الذات ويخضع لمبدأ الواقع، كما يعمل على تحقيق التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد ومحيطه.

أما الأنا الأعلى فيقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد والتحكم في طريقة استنتاج حاجاته لأنه القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع ويشكل الأنا الأعلى من أساليب الكسبة التي يمر بها الفرد أثناء تطوره في الطفولة الأولى. (شريفى هناع، 2002، ص 92).

فالذات تعمل على أساس مبدأ الواقع إذ تؤجل إشباع رغبات الهو حتى تواجه موقفاً أو موضوعاً مناسباً، وبالمقارنة مع الهو فإن الأنا ستخدم عملية التفكير الثانوية، إذا يخلق أساليب واقعية لإشباع حوافز الهو. (نبيل عبد الهادي، 1999، ص 23).

كثيراً ما يدخل الأنا الأعلى في صراع مع الأنا، إذ يحاول أن ينتمي في الشخص الشعور بالإثم والتحرير وانتقاد الذات، هذا الصراع يؤدي إلى شخصية مضطربة تنتمي في الشخص الشعور بالإثم والتحرير وانتقاد الذات هذا الصراع يؤدي إلى شخصية مضطربة تنتمي اضطرابات نفسية وسلوكية، حيث يكتب الفرد النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة فيشعر انه عاجزاً عن تحقيق أهدافه. ويتولد عن هذا الصراع ضغطاً سيكولوجياً ينعكس على سلوكياته وتصرفاته، حيث يصعب عليه إدراك وفهم حب الآخرين، وتجلى ذلك بوضوح في النشاطات والمنافسات الجماعية، إذ يفضل الفرد أن يكون خاضعاً لقوانين صارمة، وتزيد حساسيته للنقد ويفضل العزلة والتبعية، وعدم الثقة في النفس، أما إذا كانت علاقة الأنا الأعلى بالأنا حسنة ومقبولة فإن التوازن يتحقق ويتطور لديه التقدير المرتفع للذات (الشريفى هناع 2002، ص 29).

### 6-3- نظرية كوبر سميث 1976 :

تمثلت نظرية كوبر سميث في دراسة تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات والدفاعية على عكس " روز نبرغ" وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة.

فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- **التعبير الذاتي:** وهو إدراك الفرد ذاته، ووصفه لها والتعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (الشناوي، 2011، ص 127).

واقترض كوبر سميث أربع مجموعات من التغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، والقيم، والطموحات والدفاعات وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي: تقبل الأطفال من جانب الآباء وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء واحترام مبادرة الآباء (أبو جادو، 1998، ص 153).

**4-6- النظرية الاجتماعية:** "كينش" (kinick) (1978) كلما أدرك الفرد تفاعله مع الآخر على أنه مهم زاد ذلك تأثيرا في مفهوم الذات وتظهر أهمية التفاعل في نوعية أهمية الآخرين. "فمن خلال ردود أفعال الآخرين ندرك مكانتنا فالتناول النفسي الاجتماعي ركز على علاقة الآخر بتكوين مفهوم الذات، وذلك على يد كل من كولي، كوبر سميث، روزبنرغ، أريكسون، ميد.... (ناصر ميزاب، 2007، ص 199).

وقد اهتم "كولي" بتصور الفرد لتقييم الآخرين له على شكل تقدير الذات الشيء الذي يدعون إلى عدم وضع فاصل بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فمفهوم الذات دائما يحمل فيه حكما على الذات أو تقيما لها، سواء من قبل الفرد نفسه، أو من قبل المحيطين به المباشرين أو المباشرين ويقيم الفرد نفسه والعالم الخارجي. كما يضيف "زيلر" أن تقدير الذات يلعب دور المتغير الوسيط فهو يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، فعندما تحدث التغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية (صالح أبو جادو، 1998، ص 174).

#### 5-6- النظرية المعرفية:

ارتكزت أعمال "روربنرغ" (Rosemlburg) (1975) حول دراسة نمو سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي والمحيط به، وعمل على توضيح



العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب لسلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، (كفافي علاء الدين، 1989، ص 103).

كما اعتبر "روزينرغ" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، (صالح أبو جادو، 2004، ص 172)، فقد يختلف الفرد نحو ذاته ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (محمد حسن الشناوي، 2001، ص 27).

#### 7- تقدير الذات والصحة النفسية:

تقدير الذات يرتبط بشكل كبير بالأداء الوظيفي الفعال للأفراد، عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شادا أو غير متوافق، يدفع إلى تقدير منخفض للذات (كبيري كبير، 2004، ص 38).

وفي تنمية التقدير الإيجابي أو السلبي للذات ترى السلوكية أن الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته، (المحمداي حسن، 2007، ص 46).

- خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يبدو أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يصنعه الفرد في كلياته وتقبل لذاته ورضاء عنها من إحدى العوامل المهمة التي تجعله يواجه المشاكل.

فكلما كان تقدير الذات للفرد إيجابي يكون لديه سلوك سوي ويستطيع أن يتكيف مع المحيط الاجتماعي، والعكس بالنسبة لتقدير الذات المنخفض فإنه يشعر بعدم الثقة بذاته، مما ينعكس سلباً على صحته النفسية.

# الفصل الثالث

## المساندة الاجتماعية

- تمهيد

1. مفهوم المساندة الاجتماعية
2. أهمية المساندة الاجتماعية
3. أنواع المساندة الاجتماعية
4. وظائف المساندة الاجتماعية
5. النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

## 6. المساندة الاجتماعية في الإسلام

### 7. العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات

#### - خلاصة

#### تمهيد:

إن الإنسان كائن اجتماعي يعيش معظم وقته في الجماعة يؤثر ويتأثر فيها، ويرى الفرد نفسه، وواقعه في عملية ديناميكية من الإدراك المتواصل لقدراته الإنسانية، ووجوده في الكون، ويعرف الكثير عن صفاته الشخصية، وأدواره، وسلوكياته المعتادة، وما كان عليه في الماضي وما هو عليه حالياً، وما يمكن أن يكون، فالمساندة الاجتماعية تعتبر متغيراً أساسياً، له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة لتواصل الاجتماعي مع الآخرين، والذي يدعم حياته بالحب والقبول، إذ أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة والسعادة النفسية، وكلما غابت ظهرت أعراض مرضية والاضطرابات.

#### 1- مفهوم المساندة الاجتماعية

على رغم من تعدد المفاهيم الخاصة بالمساندة الاجتماعية إلا أن معظم المقاييس المرتبطة بها تشير إلى تقديم المساعدات المادية أو المعنوية للفرد التي تتمثل في أشكال التشجيع أو التوجيه أو المشورة، ولقد أُنقِ كل من كوهين COHEN وسيم SYME وسكتر SCHETTER (علي، 2000، ص9) في تعريفها أنها تعبر عن النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين التي تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عندما يشعر الفرد بأنه في حاجة إليها لتمده بالسند العاطفي كما أنها تتضمن نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المنقطعة للفرد تزوده بالإمدادات النفسية وذلك للمحافظة على صحة

النفسية (caplan, 1981, P413) مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته، وهذا يدل على أهمية وجود المساندة الاجتماعية واستمرارها في حياة الفرد بصفة عامة أو أثناء تعرضه للضغوط النفسية (Gentry Gooduvin, 1995, p56) .

كما أنها "اهتمام بتوفير الفرص للعلاقات الاجتماعية وبت روح التعاون والتالف بين العاملين والتي تعمل في اتجاهين كلاهما لصالح الفرد والمنظمة فمن جانب تزيد من استجابة الفرد في العمل لأنه يحقق حاجات مهمة مثل الضمان والقبول والانتماء ومن جانب آخر فإنها تعمل كمنطقة عازلة أو مخففة للضغوط حيث يتم ذلك من خلال التعاطف وتقديم المساعدة. (علي عسكر، 1998، ص117)

ومهما كان الأساس أو المفهوم النظري الذي ينطلق منه مصطلح المساندة الاجتماعية فإن هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسيين هما:

- بأن يدرك الفرد لديه عدد كافي من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة.
- أن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ومن ثم يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية يقصد بها تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها (الشناوي ومحمد عبد الرحمان، 1994، ص 4).

وتعتبر المساندة الاجتماعية عن الإمكانيات العقلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة" خاصة الاجتماعية في أوقات الضيق ويزود الفرد بها من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منظم بشكل أو بآخر معه (Lepore, 1994, p247)

أي أن وجود المساندة الاجتماعية يدل على توفر أشخاص مقربين يتمثلون في أفراد الأسرة أو مجموعة من الأصدقاء أو الجيران أو زملاء العمل الذين يتسمون بالمشاركة الوجدانية والدعم المعنوي (Leqvy, 1983, p7)

كما يعرفها موس MOSS على أنها الشعور الذاتي بالانتماء والقبول، والحب والشعور بأن الأفراد محتاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع أن يفعله (نقلا عن حسين، 1992، ص 10)

يعرف العالم "تويتس" المساندة الاجتماعية على أنها تلك المجموعة الفردية من الأشخاص في إطار الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد، والذين يعتمد عليهم للمساعدة الاجتماعية والعاطفية والمساعدة الإجرائية أو كلاهما. (نقلا عن الشناوي، 1994، ص 04)

والدعم الاجتماعي يتكون من ثلاثة أبعاد هي: الدعم المعنوي الذي يتضمن توفير الود والتأييد والدعم المادي الذي يتضمن تزويد الفرد بالخدمات والمساعدات المباشرة والدعم المعوماتي ويتلخص في تقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد الفرد في الحد من مشكلاته وتعطيه تغذية راجعة عن سلوكه (سلطان، 2009، ص 37).

## 2- أهمية المساندة الاجتماعية

إن المساندة الاجتماعية تلعب دورا مهما مع الآخرين الموثق فيهم لها أهمية رئيسية في مواجهة الأحداث الضاغطة وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة، ويرى "بولبي" أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة و التغلب على الإحباطات وتجعله قادرا على مقاومة مشاكله بطريقة جيدة ويشير "سارسون" (1982) أن الفرد الذي ينشأ وسط أسر مترابطة تسود المحبة والألفة بين أفرادها يصبحون أفراد قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل من المعانات النفسية في حياته الاجتماعية.

يشير "سارسون" وآخرون إلى أن المساندة تلعب دورا مهما في الشفاء من الاضطرابات النفسية والعقلية، كما تساهم في التوافق الإيجابي للفرد أي أنها تلعب دورا تأهليا للمحافظة على وجود الفرد في حالة رضا عن علاقته بالآخرين (غانم، 2001، ص 21).

ومن خلال ما سبق تبرز أهمية المساندة الاجتماعية بأنها:

- المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وحل المشكلات بطريقة إيجابية وجيدة.
- المساندة الاجتماعية تخفض وتستبعد عواقب الأحداث الصادمة والضاغطة على الصحة النفسية.
- المساندة الاجتماعية تساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتبرز الصفات القيادية له.
- المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته.
- المساندة الاجتماعية تخفف من واقع الصدمات النفسية، وتخفف من أعراض القلق والاكتئاب.
- المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته، وعن حياته مما يتسنى له تقدير ذاته لاحقاً.

### 3- أنواع المساندة الاجتماعية

- 3-1- **المساندة الانفعالية:** وتشمل كافة أنواع الرعاية الانفعالية التي يتلقاها الشخص من الآخرين مثل: الثقة والقبول، التعاطف، والمعاضدة والمؤازرة.
- 3-2- **المساندة الأدائية:** والتي تكون من خلال إلحاق الشخص المسند بعمل يتناسب مع إمكانياته وقدراته، وتشمل محاولة أن يحل مشكلاته عن طريق تزويده ببعض النقود أو الهدايا الملموسة.
- 3-3- **المساندة بالمعلومات:** والتي تكون من خلال النصائح والمعلومات الجيدة والمفيدة، وتعلم مهارة حل المشكلات وإعطائه معلومات يمكن أن تفيده وتساعد في عبور موقف صعب أو إتحاد قرار في وقت الخطر. (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، ص 32)
- 3-4- **المساندة الروحية:** والتي تتمثل في قراءة القرآن الكريم والعمل بالسنة المطهرة، وأداء العبادات ومع الرفقة الإيمانية والتي تمكن الفرد من احتمال المواقف الصادمة ومواجهة الخطر برضا نفسي (علوان، 1913، ص 13).

**3-5- المساندة الاجتماعية:** والتي تنطوي على ما يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض في وقت الشدة. (دياب، 2002، ص19)

ويرى مرسى (2000) ان المساندة الاجتماعية في مواقف السراء والضراء تأخذ أشكال عديدة يلخصها في أربعة أنواع رئيسية هي:

**3-6- المساندة الوجدانية:** وهي مساندة نفسية يجدها الإنسان في وقوف الناس معه، ومشاركته له أفراحه وأحزانه، وتعاطفه معه واتجاهاتهم نحوه واهتمامهم به يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس ويزداد فرحا في السراء ويزداد صبورا وتحملا في الضراء

**3-7- المساندة المعنوية أو المساندة الإدراكية:** وهي مساندة نفسية يجدها الإنسان في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة في الضراء فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل، ويجد من مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره

**3-8- المساندة التبصيرية أو المساندة المعلوماتية** وهي مساندة فكرية عقلية تقوم على النصح والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الإنسان على فهم الموقف بطريقة واقعية موضوعية، وتجعله أكثر تبصرا بعوامل النجاح أو الفشل فيزداد قدرة على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح.

**3-9- المساندة المادية أو العملية** وهي مساندة مباشرة وفاعلة في الموقف ويحصل عليها الإنسان من مساعدة الناس له بالأموال والأدوات أو مشاركة في بذل الجهد

**4- وظائف المساندة الاجتماعية** وتنهض المساندة الاجتماعية بعدة وظائف، يمكن إنجازها في الست فئات التالية:

- **المساعدة المادية:** تتمثل في النقود والأشياء المادية.

- **المساندة السلوكية:** وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.



- التفاعل الحميم: ويشير بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كالإنصات والتعبير عن التقدير.

- التوجيه: يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات.

- العائد أو المردود: ويعني إعطاء الفرد مردودا عن سلوكه وأفكاره.

- التفاعل الاجتماعي الإيجابي: المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة. (عبد

الرزاق، 1998، ص10)

5- النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

5-1- نظرية التعلق الوجداني:

ترى نظرية بولبي (polpy) إن التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق الوجداني والتفاعلات مع الكبار وخاصة مع الأم وأولادها، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، واللطف، وتشعرهم بالموودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمه إلى صدرها وحنانها له، وهذا من شأنه أن يضمن الراحة للرضيع عن طريق الاتصال الذي يقود إلى نوع من التكيف وتواصل.

5-2- نظرية المقارنة الاجتماعية:

توضح العلاقة بين الخوف والاندماج كما ورد في buumk hoorens أن الخوف الناتج عن العرض لصدمة كهربائية له آثار لدى الأفراد الخاضعين للتجربة مثل رغبة الشخص في الانتظار مع شخص آخر قد يكون في نفس الموقف إلا أن بعض الأبحاث أسهمت في تعديل ما توصل إليه الباحث، وأوضحت أن الميل إلى البحث عن صحبة الآخرين يتناقض في ظل حدوث العديد من المواقف المحرجة إذ توصل (zinbardoe sarnoff) إلى أن القلق مثل (مص زجاجة الرضاعة) مقابل الخوف قد أدى إلى خفض معدل الاندماج إذ أن الخوف من الرفض الاجتماعي كان هو المسيطر على رغبة الفرد في الانتظار بمفرده عندما يشعر بالحرج، كما أن وجود انفعالات وجدانية قوية يقلل من ميل الفرد إلى التحدث مع الآخرين وقد ركزت بعض الأبحاث على دور التعزيز الذاتي في مواقف الضغط فعندما يواجه الأفراد تهديدا فإنهم يشتركون

في مقارنات بالأشخاص الأقل كفاءة منهم في محاولة الاسترجاع كيف ينظرون إلى أنفسهم (عندما يواجه الفرد مرضاً خطيراً فإنه يميل إلى المقارنة وضعه بالذين يواجهون أمراضاً أخطر وظروف أشد سوءاً (buumkhoorens. 1992, p445)

#### 6-المساندة الاجتماعية في الإسلام:

إن الإسلام يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قدر خيره وشره، والله معه في السراء والضراء فيشعر بالأمان ويسعد بهذا السند، ولا يخاف إذا مسه الضر، فيلجأ إلى الله بالدعاء. إن الله لن يضيعه أبداً، ويطمئن قلبه ولا يقع حياته للأمراض النفسية والبدنية، فالإحساس بالسند الله يجعل المؤمن يشعر بالاطمئنان بحماية الخالق له في كافة مراحل نموه، إلى ثقة في الصدر ويقين في الروح بأن الله معه في كل شيء (بلقيس داغستاني، 2001، ص 25).

إن البر والتقوى كلمتان شاملتان تدعو الناس إلى التعاون وتبادل المنافع وإقامة علاقات حسنة مع الآخرين فيقول (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) (سورة الحجرات، الآية 13).

ومساعدة الناس ومساندتهم اجتماعياً لبعضهم البعض فيقول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى...) (سورة المائدة، ال آية 2).

دعوة الإسلام أبناءه إلى إقامة علاقات متينة ومترابطة تكون راسخة بينهم، كأنهم كتلة واحدة مستندة بشدة، فعن أبي موسى-رضي الله عنه قال رسول الله (المؤمن للمؤمن كالبيان يشد بعضه بعضاً).

مما يعلم المسلمين أصول المساندة والتكافل لبعض البعض، فيشعر كل واحد في المجتمع بالأمن والاطمئنان لأنه يشعر بأنه سيجد من يقف بجواره ويسانده، فعن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن النبي قال (من نفس عن مؤمن كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه من كرب يوم

القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) رواه مسلم.

وتكلم كل من الشناوي وعبد الرحمن (1994) عن التكافل والرحمة والمساندة بين الناس، والإحسان إلى الوالدين ولا تقل لهما أف، ثم ينتقل إلى ذي القربى واليتامى، والمساكين، والجار وابن السبيل هذه هي قاعدة أصول الإسلام في المساندة الاجتماعية.

### خلاصة:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل عن المساندة الاجتماعية نفهم أنها ليست خاصية ثابتة للفرد أو البيئة المحيطة به لكنها بناء مركب ومتعدد الأبعاد، مما أدى إلى تحديد مفهومها لها، فهناك من تناولها من حيث وظائفها وذلك بدلالة أبعادها (انفعالية، تقديرية أو أدائية...) ومنهم من ركز على أشكالها ومصادرها، ومنهم من اهتم من حيث الإحساس النفسي بالمساندة الاجتماعية ومدى رضاه عنها وكل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على عمق مضمون مصطلح المساندة الاجتماعية.

# الفصل الرابع تأخر سن الزواج

- تمهيد

1. تعريف تأخر سن الزواج
2. السن المحدد لتأخر سن الزواج.
3. الإتجاهات المفسرة لتأخر سن الزواج
4. أسباب تأخر سن الزواج
5. الآثار السلبية لظاهرة تأخر سن الزواج
6. المشكلات النفسية للفتاة المتأخرة في سن الزواج في

المجتمع الجزائري

- خلاصة

تمهيد:

يعتبر الزواج من أهم النظم التي تحقق أهداف اجتماعية وثقافية واقتصادية، كذلك يعد سبب من أسباب بقاء النوع البشري واستمراره، وبالرغم من أهميته إلا أننا نجد ارتفاعا في سن الزواج في الآونة الأخيرة وتفشي الظاهرة بشدة في مجتمعاتنا العربية خاصة في الجزائر، ويعتبر تأخير سن الزواج ظاهرة اجتماعية عربية أفرزتها وساهمت في وجودها مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، وتعد هذه الظاهرة مشكل من المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع الجزائري.

ولقد أشارت الدراسات أن تأخر عن الزواج قد يشعر النساء المتأخرات في الزواج بالفشل والنقص والشعور بالاضطهاد وفقدان الصلات العاطفية الوثيقة بينهم وبين الآخرين وبالتالي انخفاض تقديرهن لذواتهن.

1- تعريف تأخر سن الزواج

1-1- لغة: وتسمى المتأخر عن الزواج، العانس وكلمة "عانس" مشتقة من عنس والعنسة هي الناقة الصلبة أو العقاب، ويقال أيضا عنست الجارية، أي ظل مكوثها عند أصلها بعد بلوغها حتى خرجت عن عداد الإبكار ولم تتزوج قط... (المنجد في اللغة العربية، د.ت، ص 533)

1-2- إصطلاحا: يوجد عدة تعريفات للمتأخر عن الزواج من النساء والرجال هو الذي لم يتزوج ويعقد عقدة النكاح، ويقولون عن الفتى أو الفتاة... بأنهما لم يدخلتا الدنيا لأن الدنيا في عرف الناس هي عش الزوجية الذي يؤسس من الفتاة ليكون منها ذرية تملأ حياتها.. (الرفاعي، 2000، ص 7)

وهي تهديد بحرمان الفتاة من الحياة الزوجية، وبالنسبة للإناث يكون تأخر سن الزواج ليس بيد الفتاة التي تنتظر ابن الحلال فلا يأتي ويفوتها قطار الزواج... أما بالنسبة للذكور قد تستدعي ظروف أسرية خاصة مثل عدم زواج إخوته الأكبر منه أو بقية إخوانه الأصغر منه، وهو مسئول عنهن، فقد يستدعي هذا تأخير الزواج حتى يصبح الوقت متأخرا أكثر منا اللازم. (حامد زهران، د.ت، ص 392)

وهي من فاتها قطار الزواج حسب تقليد المجتمع الذي تعيش فيه، كما أنا المرأة المتأخرة عن الزواج هي العزباء ولكن ليس كل عزباء عانس، وفي البداية تكون الفتاة عزباء ولكن عندما يفوتها قطار الزواج تصبح الفتاة متأخرة عن الزواج... (عبد الفتاح موسى، د.ت، ص16) ويعرفه محمد بأن تأخر سن الزواج ليس بيد الفتاة التي قد يطول انتظارها لمن يتقدم لخطبتها ويفوتها قطار الزواج وتظل تعاني من القلق وخوف البوار وعدم الاستقرار في المستقبل). (إجلال سري، 2003، ص233-234) وعادة تعني السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائد والمتعارف عليه وسط أسرتها والمجتمع وكل مجتمع يحدد سنا للزواج (أبو العزائم، 2020، ص35).

## 2- السن المحدد لتأخر الزواج

في الوقت الحالي ومع التغيرات التي شهدتها المجتمع الجزائري في ثقافته وسلوكه، تغيرت معه بعض القيم والعادات، فتأخر سن الزواج ربما يكون السبب الرئيسي في خروج المرأة للتعليم والعمل، مما صاحب هذا ظهور العنوسة وتفشيها، يقول الشيخ شمس الدين تأخر سن الزواج هو تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية وهي ليست محددة بسن معينة، فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع، فما تعتبره بعض البيئات تأخر عن الزواج لا تراه بعضها كذلك. وفي الجزائر مثلا تعتبر الفتاة متأخرة عن الزواج متى بلغت الثلاثة والثلاثين فأكثر... (الشيخ شمس الدين، د.ت، ص17)

## 3- الإتجاهات النظرية المفسرة لتأخر سن الزواج

### 3-1- الإتجاهات الثقافية: يوجد في كل مجتمع اتجاهات متضادة:

الاتجاه الأول: اتجاه تقليدي يقاوم التغيير ويطالب بالمحافظة والتمسك بالتقاليد القديمة  
الاتجاه الثاني: اتجاه حديث يدعو للتغيير والتحول المستمر استجابة لظروف الحياة المستجدة فوجود هذين الاتجاهين في كل مجتمع يظهر الصراع الثقافي بين الاتجاهات فنرى الفرد في المجتمع القديم يتصف بالبساطة، والعلاقات المباشرة مع عائلته وأقاربه، وهو لا يحب إقامة علاقات واسعة، وكان كل ما يريد من حياته أن يكون فردا صالحا وفوق هذا كان يحس بالامس أن عائلته كانت تضمن له كل أسباب الطمأنينة، فهي المسؤولة عن أخطائه وتفاخر به إذا أظهر الشجاعة

أو التفوق، وفي الحقيقة أن هذا التوافق الذي بهذه الصورة المبالغ فيها أمر صعب المنال لهذا نرى الكثير من الشباب يحاول تأجيل الزواج للوصول لهذه المعطيات المحققة للتوافق (محمد مرسي، 2009، ص84)

**3-2- الاتجاهات الاقتصادية** الاتجاه الاقتصادي يعد من أهم الاتجاهات التي من الممكن أن تفسر ظاهرة تأخر الشباب عن الزواج ونتيجة للتنمية الاقتصادية التي قامت بها المجتمعات مما كان له تأثير في أن تتحول بعض الكماليات إلى أساسيات مثل ارتفاع تكاليف الزواج والتي أصبحت أساسية لتكون الحياة الأسرية من ذلك غلاء في المهور، والاختلافات التي غالبا ما تتصف بالمباهاة الزائدة مثل إقامتها في فنادق وقصور الأفراح والمبالغة في التأسيس المنزلي، وغيرها من الكماليات ونظرا لضخامة هذه الأعباء على عواتق من يفكرون في الزواج نجد بعض المجتمعات المحلية لم تقف مكتوفة الأيدي أمام مثل هذه المشكلة بل تصدت لها بتحديد مهر الزوجة كما حدث في بعض الدول العربية (محمد القصاص، 2013، ص133)

#### 4- أسباب تأخر سن الزواج

**4-1- غلاء المهور:** من أهم أسباب تأخر الزواج غلاء المهور مما يجعل من الزواج يتعذر على الكثير من الشباب فيتأخر بذلك الزواج وتختلف مقاصد مغالاة المهور من شخص إلى آخر نذكر من بينها المفاخرة أو مجارة الأعراف وإتباعا لرأي النساء...فينبغي على الأولياء التسبير في ذلك وعدم إقبال كاهل الزواج أشغال ذمته بالديوان لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة" (رواه أحمد)

ومن المؤسف أن بعض الأسر تكثر الشروط مع علمها بضعف الزواج والولي الحكيم للمرأة هو الذي يحرص على نجاح الزواج ولا يلتفت إلى المال، بل ربما أعان الزوج على ظروف الحياة.

**4-2- إنتشار البطالة:** بين شباب المسلمين، وقلّة فرص العمل لديهم مما يجعلهم غير قادرين على فتح بيت وتكوين أسرة.

**4-3- أزمة السكن:** هناك عامل آخر لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى وقد انتشر بصورة واسعة في السنوات الأخيرة، والمتمثلة في أزمة السكن هذا الأخير كان له الأثر الكبير في تأخر الشباب



عن الزواج فأصبح الشباب يطمح إلى العيش في بيت يوفر له أكثر راحة نفسية وجسمية بعيدا عن ضيق المسكن العائلي. ويعتبر المقبلون على الزواج لبناء أسرهم الجديدة، وهذا المكان سواء أن يكون مع الوالدين أو في منزل منعزل، يبدو أن العجز الذي تعرفه البلاد فيما يخص توفير السكنات للإفراد قد أثر سلبيا على الرزنامة الزوجية مما جعلها تتأثر. (نهى القرطجي، 2003، ص276).

### 5- الآثار السلبية ناتجة عن تأخر الزواج:

#### أولا: الآثار النفسية:

- الشعور بالإحباط والحرمان: فقد جعل الله تعالى فطرة المرأة تميل إلى الالتقاء والأنس بشريك حياتها أسوة ببنات جنسها، وعدم ممارسة هذا الحق وحرمانها منه يؤدي إلى إصابتها بالإحباط وخيبة الأمل. فمن حق الفتاة أن تكون أما، فهذه أمور فطرية، فالله سبحانه وتعالى أقام هذا الكون على ظاهرة الزوجية، أي الازدواج كما جاء في القرآن الكريم (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) (سورة الذاريات، الآية ص49) أي أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده، لذلك ربنا لما خلق آدم لم يدعه وحده فخلق له من نفسه زوجا ليسكن إليها.

- العداونية: فالمرأة المتأخرة عن الزواج تلقي باللائمة على رجال المجتمع الذين أعرضوا عنها، وتشعر بالغيرة من بنات جنسها المتزوجات، ولهذا تنظر للمجتمع نظرة حسد وحققد وكرهية تعبر عنه بسلوك عصبي وعدواني اتجاه الأفراد.

- العزلة والانطوائية: ملاحقة الأنظار للفتاة غير المتزوجة، ومجاملتها بتمني زواجها وتفضيل العزلة أو مصاحبة من هم في مثل وضعها على المشاركة العامة في المجتمع.

- حرمان الإشباع الفطري: أي يقصد به عدم تلبية حاجات ونداءات الفطرة، فمشاعر الأمومة والحب الزوجي والجنس من صميم فطرة كل فتاة فيها الرحمة والمودة والمتعة والسعادة، وعدم الزواج يحرم العانس من جميع الآثار الصحية للحياة الجنسية الشرعية والمتعة المباحة.

- فقدان التوازن النفسي: حيث تصاب الفتاة بنوع من عدم التوازن في شخصيتها، ويظهر ذلك في سلوكها المتناقض في تعاملها مع الآخرين وإن تزوجت في وقت متأخر فإنها تستمر في

مشاعر الضيق، بما في ذلك الزواج والذي يجب حسب اعتقادها بأنه لا يشعرها أبدا بالفضل والمنة عليها لأنه تزوجها. (الناقولان، 2003، ص353).

#### ثانيا: الآثار الاقتصادية:

- البطالة: المرأة المتأخرة عن الزواج قد تضطر إلى العمل أحيانا لتأمين مستقبلها، وغالبا ما تستمر فيه لفترات طويلة، وتقبل بأي عرض وظيفي يقدم لها.

- زيادة التكاليف: لمداداة الأمراض والانحرافات التي تصيب أفراد المجتمع، وتحمل مؤسسات الدولة مصاريف إضافية لدعم المؤسسات الصحية والإصلاحية والقضائية والتي تشغل بإفرازات هذه الظاهرة. (الناقولان، 2003، ص354).

#### ثالثا: الآثار الاجتماعية:

- التسرع في الزواج: وذلك للخلاص من شبح العنوسة بغض النظر عن التكافؤ أو مناسبة الزواج: مثل الزواج العرفي أو الزواج منقوص الحقوق.

- قلة النسل: إن الإنجاب هو مطلب شرعي ومقصد أساسي من مقاصد الزواج والعنوسة تنفي هذا المطلب من أساسه.

- التفكك الأسري: بسبب المشاكل الناتجة عن تحميل كل طرف مسؤولية هذا الوضع واتهام الفتاة والدها أو أخوها بالذنب، أو بسبب أنانية الأهل.

- ضعف الروابط الاجتماعية: فعدم الزواج يحرم المجتمع من العديد من الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة والنسب.

- الطلاق: اندفاع الفتاة العانس إلى الزواج غير المتكافئ للخلاص من واقعها ويحدث من جنسيات وأديان أخرى تؤدي إلى الطلاق (السيد، 2001، ص98).

#### رابعا: الآثار الدينية:

- تعطيل مقصود الله في الخليفة: وهو استخلاف الناس في الأرض كما قال الله تعالى (وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) (سورة البقرة، الآية4-41) يعني المقصود بها

جيل بعد جيل، وهذا الاستخلاف هو تلك الوراثة التي لا تكون إلا بوجود النسل والذرية والتي بابه الحلال هو الزواج فتعطيل الزواج مخالفة لمقصود الله ولمرادته (عليما، 2003، ص95).

- مخالفة أمر الشارع الحكيم: الذي أمر بتزويج الأبنكار وحث الشباب على المسارعة في الاعتصام بهذا الأمر المحبب إلى الشارع فالوصول بالمرأة أو الرجل إلى هذا الحال فيه مخالفة تصريح القرآن وصحيح سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم (وإذ يقول الله تعالى في محكم تنزيله (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) (سورة نور الآية، 42). والأيم من الرجال من لا زوجة له، ومن النساء من لا زوج لها. (الصوا، 2007، ص57).

- تقليل عدد المسلمين، ومخالفة أمر الرسول الأمين: فقد قال عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم تزوجوا الودود الولود، فإنني مكاثر بكم الأمم). رواه أنس بن مالك.

- غلق أبواب الخير والأجر على العبد: أي أن الرجل والمرأة التي لم تتزوج يحرم من أجر التربية الحسنة للأولاد، ويحرم من أجر حسن المعاشرة وحسن التبعل من المرأة لزوجها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

- إغلاق أبواب الرزق: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح الذي يريد العفاف، والمكاتب الذي يريد الأداء. رواه الترميذي (منصور، 2005، ص45).

#### خامسا: الآثار الأخلاقية

- الإنحراف الأخلاقي: قد تندفع المرأة غير المتزوجة في حالة غياب الواع الديني إلى تلبية حاجاتها الغريزية وإشباع رغباتها الجنسية بإقامة علاقات منحرفة.

- التأمير والكيد: فمشاعر الحقد والحسد قد تندفع الفتاة العانس إلى تدبير المؤامرات للتكيد على منهم سعادة ومستقرين في حياتهم الزوجية.

- التبرج: محاولة الفتاة العانس جذب أنصار الرجال إليها عسى أن يلح أحد جمالها ومواقع الفتنة فيها فيقدم على الزواج منها.

- السلوك الإجرامي: وذلك بقبول الصور المنحرفة والمشوهة للعلاقات الإنسانية للتعويض عن المفقود مثل: التفكير في الانتحار، تناول المخدرات والمسكرات.

- انتشار الفساد: الظواهر الأخلاقية المنحرفة نتيجة سقوط بعض العانسات في دوامة الانحلال، ووجود فئة من الرجال تشجع هذا الانحلال. (حسينات، 2008، ص149).

#### سادسا: الآثار الصحية

قد تنتج عن العنوسة آثار ومخلفات صحية كالتوتر العصبي الدائم وما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم والسكر وآلام المعدة وأمراض القلب والقلق والاكتئاب...إلخ.

#### 6- المشكلات النفسية للفتاة المتأخرة في سن الزواج في المجتمع الجزائري:

- القلق: من بين أعراض القلق التي نجدها عند الفتاة الغير المتزوجة هي الشعور بالتوتر، عدم القدرة على الاستقرار، والتردد، وصعوبة اتخاذ القرار بالإضافة إلى عدم القدرة على العمل والنتاج كما نجد المرأة المتأخرة في سن الزواج أكثر حساسية وتظهر الحساسية في سرعة البكاء، وعدم تقبل آراء الآخرين. كما تزداد حدة القلق لدى المرأة الغير متزوجة نتيجة شعورها بالحرمان النفسي والعاطفي من الزواج الذي بدوره يشعرها بأهميتها.

- الإحباط: ينتج الإحباط نتيجة الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد كعوامل مادية واجتماعية واقتصادية التي تعوق الإنسان عن تحقيق رغباته، وقد ينشأ الإحباط عن عوائق شخصية كالنقائص البدنية والنفسية وحالات الصراع النفسي وللإحباط مظاهر عند الفتاة الغير متزوجة حيث تفقد قدرتها على تحقيق الهدف من الزواج.

- الاكتئاب: تتمثل أعراض الاكتئاب في مزاج حزين على الفرد معظم اليوم معاناة من عدم الوصول إلى هدف، قلة الدفاعية لإنجاز أي عمل، الرغبة، في تجنب الآخرين تغير في مستوى النشاط، تغير في نمط النوم والشهية، عدم الثقة بالذات يتضمن تأنيب الضمير ولومها والاكتئاب فيما يصيب الفتاة الغير متزوجة لتراكم الإحباطات التي قد تصيب الفتاة سواء من قبل الأسرة أو

الأصدقاء أو الجيران، وسماتها تلعب دور كبير في إصابتها بالاكتئاب نتيجة الفشل العاطفي مما يؤدي بها إلى عدم القدرة على مواجهة المواقف (محمد مرسي محمد مرسي 2009، ص 36، 37). ونستخلص مما سبق أن الفتاة الغير متزوجة تعاني من مشكلات نفسية كنقص تقدير الذات والتي تعوق توافقها النفسي والاجتماعي مما يؤثر على فعاليتها في المجتمع.

#### - خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكننا القول أن الزواج هو وسيلة لاستمرار الحياة ودوامها في الإنجاب إلا أننا نجد انتشارا واسعا لظاهرة تأخر سن الزواج لدى النساء وهذا ما دفعنا إلى دراسة والتحليل من أجل معرفة تأثير تأخر الزواج على تقدير الذات وكيف تسهم المساندة الاجتماعية في رفع تقدير الذات لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج بهدف تصميم الخطط والبرامج الاجتماعية التي تدعم مساندة المجتمع لهذه الفئة.

# الفصل الخامس الاجراءات المنهجية لدراسة الميدانية

- تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

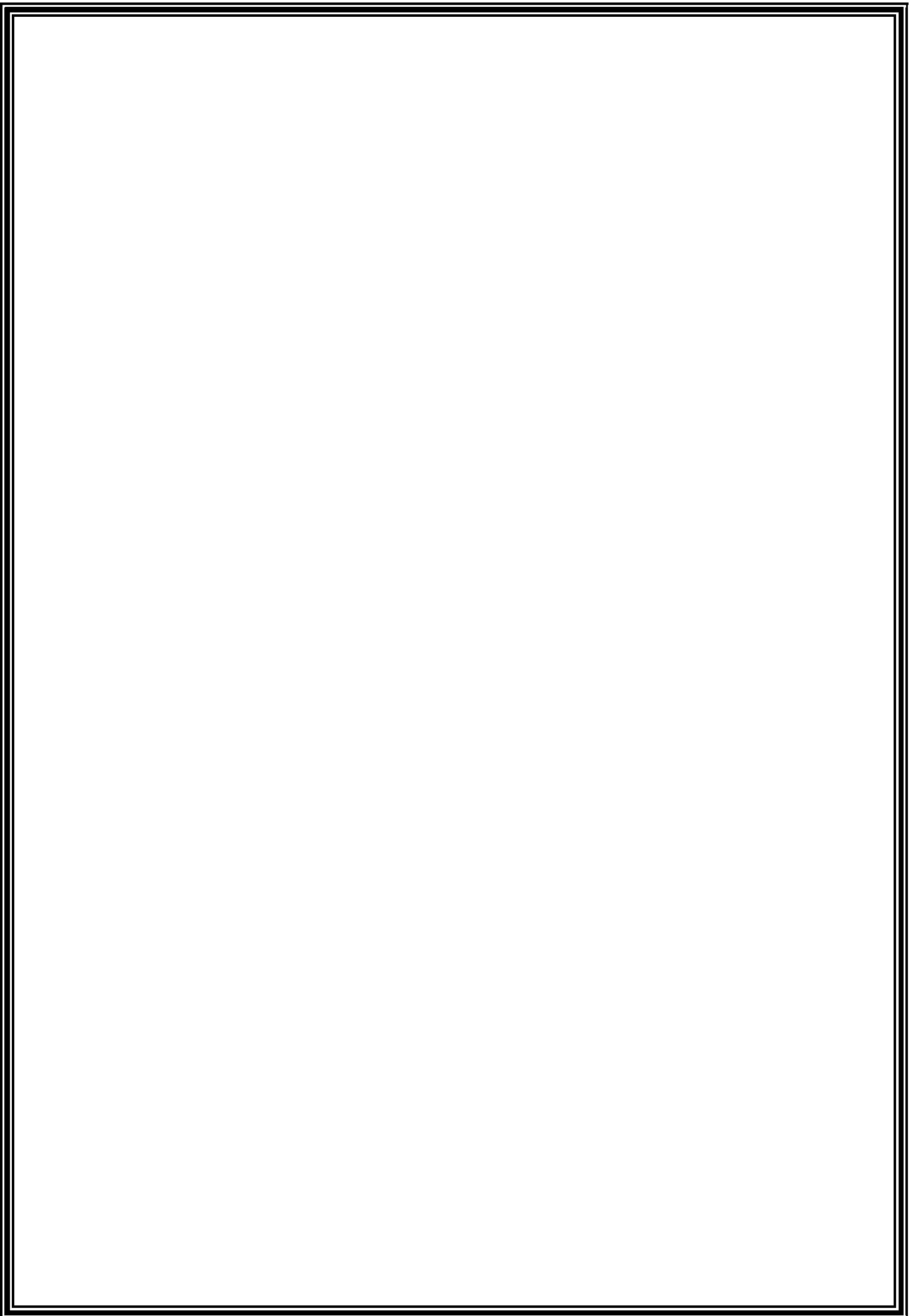
2. الدراسة الأساسية

3. منهج الدراسة

4. عينة الدراسة

5. الإطار الزمني والمكاني للدراسة

6. أدوات الدراسة



**تمهيد:**

يتميز البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية بالخصوصية كون مادة البحث بشرية، فالباحث يتعامل مع الفرد الإنساني ويضع في تقديره وسيره ومساندته ودعمه وفق خطة بحثه مجموعة من المعايير والأخلاق الخاصة بالبحث العلمي يراعي المشاعر والأحاسيس والأفكار الخاصة بالمفحوص.

فإن الموضوعية ودقة الاختيار تفرض على الباحث اختيار منهج علمي مناسب وبعيد عن الذاتية حتى يتمكن من الوصول إلى هدف بحثه.

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

يلجأ الباحث إلى إجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليل جداً لا يؤهله لتصميم دراسته، وذلك عن طريق إجراءات محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وخاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث.

**1-1- الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:**

امتدت الدراسة الاستطلاعية من شهر 02 فيفري إلى 07 مارس 2020، بمدرسة بن ثرية الحبيب وثانوية عثمان بن راشد بالمحمدية ولاية معسكر للسنة الدراسية 2019-2020م. وبعد استجواب العينة تم تحديد مجال العمر الزمني التالي (36 سنة فما فوق) 80% أما بالنسبة للسنة 40 سنة فما فوق فقد تمثل في 15 امرأة أي ما يعادل 20% من المجموع الكلي للمبحوثات وعلى أساس هذه النتائج قمنا بحصر سن تأخر الزواج لدى المرأة في هذه الدراسة ما بين 35 سنة إلى 45 سنة وبعد ذلك قمنا باختيار العينة المراد دراستها.

**1-1- نتائج الدراسة الاستطلاعية :**

- الإطلاع على ميدان البحث والتحقق من إمكانية الإجراء التطبيقي وتوفير أفراد عينة الدراسة.

- معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.



- التحقق من صلاحية الأدوات التي سيتم استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها.

وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية النساء العاملات في قطاع التربية بمدرسة بن ثرية الحبيب وثانوية عثمان بن راشد بالمحمدية ولاية معسكر منهن متزوجات وغير المتزوجات حيث بلغ حجم العينة الاستطلاعية 45 امرأة ممن تأخر سن زواجها إذ تراوح سنهن بين 33 و 46 سنة.

## 2- الدراسة الأساسية:

2-1 - منهج الدراسة: المنهج هو القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل الفرد يصل إلى معرفة جميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها ويركز المنهج على توضيح العلاقات بين مجموعة الزوايا التي يتضمنها أي توضيح العلاقات بين مكوناته المختلفة كالأهداف والمحتوى والتقييم. ( مروان عبد الحميد، 2000، ص60)

بعد مرحلة جمع البيانات النظرية والإطلاع على الدراسات السابقة لموضوع الدراسة ننقل إلى مرحلة مهمة جدا في الدراسة وهي تقص حقيقة العلاقة بين متغيرات دراسته للوصول إلى الهدف من البحث، حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي كونه أنسب منهج لدراستنا الميدانية.

2-2 - المنهج العيادي: هو الطريقة التي تنتظر إلى السلوك من منظور خاص فهي تحاول الكشف بكل ثقة وبعيدا عن الذاتية عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها وسلوكياته في موقف ما لإيجاد مدلول السلوك والكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وسيورتها ودورها وما يجسده الفرد إزاء هذه الصراعات من سلوكيات للتخلص منها. (محمد لمينفي، 2010، ص86)

## 2-3- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت العينة من ثلاث (03) حالات تم اختيارهن بطريقة قصدية من قطاع التربية.

لقد تم اختيار العينة بمراعاة ما يلي:

- السن: حيث تراوحت أعمارهن ما بين 36 و 38 وهن نساء متأخرات عن سن الزواج.

- الجنس: كان اختيار أفراد العينة من الإناث.

## 2-4- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

لقد امتدت فترة الدراسة ما بين بداية شهر فيفري إلى بداية شهر أفريل 2020 بمدرسة بن ثرية الحبيب وثانوية عثمان بن راشد بالمحمدية ولاية معسكر للسنة الدراسية 2019-2020م.

## 3- أدوات جمع البيانات:

بعد أن ينتهي الباحث من تحديد المنهج المناسب لدراسة يمر إلى مرحلة جمع البيانات والمعلومات من الميدان لتقصي حقيقة افتراضه وأنسب منهج لدراستنا هو العيادي، حيث اعتمدنا على المقابلة والملاحظة ومقاييس تقدير الذات والمساندة الاجتماعية.

## 3-1-الملاحظة: هي المشاهدة المقصودة الدقيقة والمواجهة الهادفة، والعميقة تربط بين

الظواهر وهي منظمة.

- أهدافها: ملاحظة سلوك المفحوصات وتحديد سيميولوجية الحالات من خلال شبكة الملاحظة.

## 3-2-المقابلة: النصف موجهة: عبارة عن حوار يدور حول الباحث والمفحوص يبدأ هذا

الحوار بخلق علاقة، ووثام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المفحوص بعد أن يشعر الباحث أن المفحوص على استعداد للتعاون معه (ريحي عليان 2000، ص102)

-أهدافها: تحتوي المقابلة النصف الموجهة على خمسة محاور:

## - المحور الأول: محور الوعي بالذات

كيف ترين نفسك؟

كيف تقيمين نفسك؟

كيف تواجهين الإحباطات؟

## - المحور الثالث: محور العلاقات الاجتماعية

كيف ترين نظرة الناس إليك؟

كيف تتعاملين مع المحيط ومع الآخرين وكيف يعاملونك؟

- المحور الرابع: الآفاق المستقبلية؟

كيف هي نظرتك للمستقبل؟

ماذا تمنين أو تتصورين المستقبل؟

- المحور الخامس: إسنادهم إجتماعيا

كيف هي علاقتك مع أسرتك؟

كيف هي علاقتك مع ناس؟

كيف تدعمن نفسك؟

3-3 - الاختبارات النفسية:

3-3-1- مقياس كوبر سميث: هو أداة واسعة الاستخدام في مجال البحوث العلمية وفي

مجال الممارسة إذ أنه يتصف بالخصائص السكومترية الأساسية للمقياس الجيد كالصدق الثبات والقدرة على التمييز، وقد مثل الهدف الأساسي لبناء هذا المقياس الاتجاه التقييمي للذات.

- وصف مقياس تقدير الذات: صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث "

سنة 1967 لقياس الاتجاه نحو الذات في المجالات الاجتماعية والأكاديمية والعائلية الشخصية

ثم ترجمة إختبار إلى اللغة العربية كما قام بتعديل بعض البنود من طرف الدكتور فاروق عبد

الفتاح

يتكون المقياس من عبارات سالبة وموجبة ويطلب من الشخص الذي يطبق عليه المقياس

أن يضع علامة (+) داخل المربع الحامل للكلمة (تتطبق) أو (تتطبق) ولا توجد إجابات صحيحة

وأخرى خاطئة وإنما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره ( ليلي عبد الحفيظ،

1985، ص 21) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (1): البنود الموجبة والسالبة في مقياس تقدير الذات:

أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة
20-19-14-9-8-5-4-1	16, 15, 13, 12, 11, 10, 7, 6, 3, 2
	24, 23, 22, 21, 18, 17,

يمكن الحصول على درجات مقياس تقدير الذات لكوبر سميت بإتباع الخطوات التالية:

- في العبارات السالبة: إذا كانت إجابة \*تتطبق تمنحه(0)، أما إذا كانت إجابة\*لا تتطبق تمنحه (1)

- في العبارات الموجبة: إذا كانت إجابة\*تتطبق تمنحه(1)، أما إذا كانت إجابة \*لا تتطبق تمنحه (0)

- ويمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد التي حصل عليها كل فرد.

- **كيفية تطبيق المقياس:**

يمكن تطبيق المقياس فرديا كما يمكن تطبيقه جماعيا في مدة غير محددة علما أنه قد توجد مجموعة من الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة في زمن يتراوح ما بين (10إلى18) دقيقة وذلك بعد إلقاء التعليمات، (كمال الدوسيقي، 1981، ص47)

-**التعليمات:** فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك إذا كانت العبارات تصف ماتشعر به عادة فضع علامة (+) في الخانة(تتطبق) أما إذا كانت العبارة لاتصف ماتشعر به عادة فضع(+) علامة في الخانة (لا تتطبق) علما أنه توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي.

- **طريقة التصحيح :** يتضمن هذا المقياس 17 سالبة وهي: (2, 3, 6, 7, 10, 11, 12, 13, 15, 16, 17, 18, 21, 22, 23, 24)، إذا أجاب المفحوص بلا تتطبق فإنه يعطي درجة على كل منهما وإذا أجاب بتتطبق فإنه لا يعطي درجات ويتضمن أيضا عبارات موجبة وهي (1,4,5,8,9,14,19,20) إذا أجاب عليها المفحوص تتطبق يعطي درجة على كل منهما أما إذا أجاب بلا تتطبق فلا يعطي درجة،

والحصول على الدرجة الكلية للمقياس تجمع عبارات المقياس الصحيحة المحصل عليها ويضرب المجموع الكلي للدرجات الخام الصحيحة لكل حالة  $4 \times$

**الجدول رقم(2): مستويات تقدير الذات**

الفئات	مستويات تقدير الذات
40-20	درجات منخفضة لتقدير الذات
60-40	درجات متوسطة لتقدير الذات
80-60	درجات مرتعة لتقدير الذات

**جدول رقم (03): المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث**

المجموع	أرقام العبارات	المقاييس الفرعية
12	18,21,22,23,24,25,16,17,15, 13,12,11,10,7,6,3,2	الذات العامة
04	21,14,8,5	الذات الاجتماعية
06	22,20,16,11,9,6	المنزل والوالدين
03	23,17,2	العمل أو المدرسة

- الخصائص السيكومترية لمقياس كوبر سميث:

- الصدق: يعتبر المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه. (قاسم على الصراف، 2002، ص100).

- الثبات: يعرفه \*نستازي\* بأنه الإتساق والدقة والحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف.

- ثبات مقياس كوبر سميث: تشير دراسات أجنبية عديدة أن معامل الثبات لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث تراوحت مابين 0.70 و0.88. (DESIME DESOI 1984, p15)

- صدق مقياس كوبر سميث: حسب الصدق الذاتي في البيئة الأجنبية وجد ان (90%) من عبارات المقياس لها معاملات إرتباط، في حين أن (10%) لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية، ويتبين من هذا التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات.

وتم التأكد من صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152) طالب وطالبة، فبلغ صدق المقياس (0.84) عند الذكور، و(0.94) عند الإناث وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ (0.88) (فاروق عبد الفتاح ومحمد دسوقي، 1981ص10-14).

## 2- مقياس المساندة الاجتماعية:

تم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية الذي قننه دياب 2006، وعدد فقرات المقياس هي (24) فقرة وتتراوح العلامة بين (24-120) والمتوسط هو (72) وكلما ارتفعت العلامة فوق المتوسط دل ذلك على زيادة في المساندة الاجتماعية.

ويصحح المقياس وفقا لخمس مستويات وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين أربع درجات وصفر كالتالي:

إطلاقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
0	1	2	3	4

- الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة:

أولا: صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث دياب بحساب الصدق كما يلي:

1 - صدق المحكمين: حيث عرض المقياس في صورته الأولية على 8 من الأساتذة المختصين في هذا المجال لإبداء الرأي فيه في معاني الأبعاد الإجرائية، من حيث ملائمة الفقرات لمقياس المساندة الاجتماعية، وصياغة الفقرات بصورة سليمة وواضحة، وشطب أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يجدونها مناسبة.

**2- صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ معامل ارتباط البعد الأول (المساندة من قبل النظراء) 0,80 ومعامل ارتباط البعد الثاني (المساندة من قبل الأسرة) 0,70 ومعامل ارتباط البعد الثالث (الرضا الذاتي عن المساندة) 0,81.

**ثانيا: ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية تساوي 0,73 وهذا يدل على أن معامل الثبات لدى المقياس مرتفع ودال إحصائياً.

# الفصل السادس

## عرض وتحليل نتائج

### الدراسة ومناقشة

### الفرضيات

- تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة الأولى

1-2- عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة الثالثة

2- مناقشة فرضيات الدراسة





أولاً - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1 - عرض دراسة الحالة الأولى:

1-1- البيانات الأولية:

الإسم: ع

اللقب: س

السن: 37

المستوى التعليمي: سنة ثالثة جامعي

المستوى الاقتصادي: متوسط

عدد أفراد العائلة: 06

ترتيب بين الإخوة: 02

العنوان: تقطن بالمحمدية وولاية معسكر

المهنة: موظفة في القطاع التربية

الحالة الاجتماعية: غير متزوجة

1-2- سيميولوجية الحالة:

1- المظهر: ذو بشرة سمراء، أصفر قصير، عينين بنية، متوسطة القامة.

- الهدام: مناسب لسنها ومنتظم

- بنية الجسم: بدينة وقوية

- النشاط النفسي - الحركي: حيوية

- التواصل: هناك تواصل بصري جيد

ملاحظة: تم إكمال المقابلات مع الحالات عن بعد، بسبب الحجر المنزلي الناجم عن جائحة فيروس كورونا

كوفيد 19 ( covid-19 ) مما أثر على جودة المعلومات المقدمة من طرفهم نتيجة عوامل نفسية .

2- كلام:

أ - السرعة: متوسطة

ب- كم الكلام : كثير

ج- الحجم نبرات الصوت : مرتفع

د- النطق : واضح ومفهوم.

3- المزاج :- قلقة ومتقلبة مزاج

4- وجدان (التعبيرات التي تظهر على الحالة): حيرة وأرتباك.

5- الأفكار : مفهوم ومتربط :

ج- مضمون الأفكار : أفكار غير واضحة

6- الإدراك والوعي : غير مضطرب

8- الانتباه والتركيز : شرود ذهني

9- الذاكرة : غير مضطربه

10- السلوك الغذائي: شراهة في الأكل

11- اضطرابات النوم: ارق

12- اضطرابات سيكوسوماتية: قرحة معدية.

1-3- سير المقابلات:

الجدول رقم (4): جدول سير المقابلات للحالة الأولى

المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	هدف المقابلة
المقابلة الأولى	2020-02-02	35د	- التعرف على الحالة - التعريف بالطالب وموضوع البحث - أخذ موافقة الحالة على إجراء الدراسة

<p>المقابلة الثانية</p> <p>2020-02-13</p> <p>45د</p> <p>- التطرق إلى اهم المحطات في النمو والتطور النفسي والاجتماعي والجسدي للحالة من الطفولة إلى الرشد وعلاقته بتقديرها لذاتها.</p> <p>- الوعي بالذات</p>
<p>المقابلة الثالثة</p> <p>2020-03-02</p> <p>45د</p> <p>علاقة الحالة بافراد الاسرة (الام، الاب، الاخوة)</p> <p>_ علاقة الحالة بالاقارب والاصدقاء</p> <p>- علاقة الحالة بزملاء العمل</p> <p>- مدى شعور الحالة بالدعم الاجتماعي من خلال علاقاتها.</p> <p>- توجه الحالة نحو المستقبل</p>
<p>المقابلة الرابعة</p> <p>2020-03-26</p> <p>45د</p> <p>تطبيق مقياسي تقدير الذات والمساندة الاجتماعية</p>

#### 1- 4- عرض وتحليل المقابلات للحالة الأولى للحالة:

-تقديم الحالة: الحالة (س) تبلغ من العمر 37 سنة، تقيم في المحمدية ولاية معسكر، غير متزوجة، مستواها الدراسي سنة الثالثة جامعي تعمل معلمة بمدرسة بن ثرية حبيب بالمحمدية، هي ثانية في الترتيب بين أخواتها حيث تعيش في أسرة تضم الأب والأم وإخوة 02، أما بالنسبة لمستواها المعيشي الاقتصادي فهو متوسط، تتميز الحالة بقامة متوسطة، تملك بنية الجسمية بدنية، ذو بشرة سمراء وشعرها أصفر قصير.

#### - تحليل عام للمقابلات:

لقد حاولنا في المقابلة الأولى التعريف بالأخصائي النفساني ودور الذي يقدمه في هذه الحالات، وتعرفنا على الحالة وتم جمع المعلومات الخاصة بها، وعن سبب تأخرها عن الزواج، كما تم طمأننتها بأن المعلومات التي ستقدمها تستخدم لأغراض علمية فقط، وهذا ما جعلها تتراح

وتتجاوب معنا براحة، حيث عرفت بنفسها وتحدثت عن عائلتها بشكل سلبي خاصة الأم، مركزة على عملها على حسب قولها، لاحظنا نوع من التعليق السلبي في حديثها عن الأم حيث قالت (عندي مشاكل كثيرة مع أمي) الحالة لديها مشاكل مع أمها تخص موضوع الزواج حيث غالبا ما تكرر لها عبارة (ديري الدار كيما لالياتك راهم صغار عليك ونجحوا) مما يظهر لنا دور الأم في التركيز على نقائص الحالة ومقارنتها بغيرها مما يسهم في فقدان ثقتها بنفسها وبالتالي ينخفض تقديرها لذاتها، كما تصرح الحالة ب (ماما تحب زوجني غصبا عني) مما يبرز محاولة الأم تزويج الحالة فقط من أجل نظرة المجتمع مما أدى بالحالة إلى إحساس بالنقص وعدم تقبلها لذاتها، (وليت نشوف روجي مشي كيما باقي الناس) وهذا ما أكدته روزنبرغ حيث يرى أن تقدير الذات المنخفض غالبا ما يكون مرتبطا بوضعية خاصة منها الإحساس بالنقص والفشل ، والقلق، وفقدان الثقة النفس، حيث تصرح الحالة (من حيث زين وليت نشوف في روجي شينة) (وزدت سمنت على لي كنت).

وترى الحالة أن الأصدقاء غير جديرين بالثقة على حسب تصريحاتها (خارج أوقات العمل تتقطع الصداقة) وأنهم دائمو التحدث على الزواج، مما يجعلها تنفر ن الجلوس معهم، كما نجد أن الحالة تستعمل بعض الآليات للهروب من موضوع الزواج، كالنوم المستمر بالإضافة إلى الأكل بشراهة للتنفيس عن القلق والإحباط، مما يظهر جليا من خلال زيادة وزنها (كي نتقلق ناكل بزاف) وهذا يدل على أن الحالة لديها ضغط نفسي تحاول التنفيس عنه ببعض السلوكات التعويضية كالأكل والنوم.

من خلال المقابلات وجدنا أن الحالة كانت تتهرب من الحديث عن موضوع الزواج كل مرة وتغير المواضيع كل مرة كنوع من آليات الدفاع للهروب لنسيان الموضوع، كما لاحظنا أن الحالة همها الوحيد هو إبتعادها عن التفكير في موضوع الزواج واعتبار العمل كل شيء بالنسبة لها، وذلك من خلال كلامها.

إلا أن الحالة لديها نظرة متفائلة نحو مستقبل زاهر وأن تحقق ما لم تحققه وأن ترضي أمها التي طالما أرادت تزويجها.

تبين لنا من خلال المقابلات أن الحالة\*ع س\* كانت تعاني من نقص تقدير ذات وسببها\* الأم\* في تعليقاتها السلبية حول ابنتها التي تأخر زواجها وبالتالي نقص الدعم والمساندة الاجتماعية خصوصا من الأسرة وكذلك عدم امتلاك الحالة لصدقات مما يظهر لنا أن الحالة تعاني من مستوى تقدير ذات منخفض ومستوى منخفض من المساندة الاجتماعية.

### 1-5- عرض وتحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى:

#### الجدول رقم (5): نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء		×
02	أجد صعوبة في التحدث أمام مجموعة من الناس		×
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي	×	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي		×
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي		×
06	أضايق بسرعة في المنزل	×	
07	أحتاج وقتا طويلا في أن أعتاد في الأشياء الجديدة		×
08	أنا محبوب من الأشخاص من بين سني	×	
09	تراعي عائلتي مشاعري الكثير		×
10	لأستسلم بسرعة في بعض المواقف	×	
11	تتوقع عائلتي مني الكثير	×	
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	×	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	×	
14	يتبع الناس أفكارني		×
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	×	
16	أود كثيرا لو أترك المنزل	×	

17	×	أشعر بالضيق غالبا من علمي
18	×	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس
19	×	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإني أقوله عادة
20	×	يفهمني أفراد عائلتي
21	×	معظم الناس محبوبون أكثر مني
22	×	أشعر كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء
23	×	لا ألتق التشجيع عادة بما أقوم به من أعمال
24	×	أرغب كثيرا لما أكون شخصا آخرا
25	×	لا يمكن للآخرين الإعتماد علي

اتضح لنا من خلال استجابة الحالة على مقياس تقدير الذات أنها تحصلت على درجة 28 وهذه النسبة تنتمي إلى مجال (20-40) وهذا المجال يعبر عن تقدير ذات منخفض مما يعبر على أن الحالة تتمتع بمستوى منخفض من تقدير الذات.

#### -تحليل البعد الأول (العلاقة الأسرية):

الحالة لها علاقة متوترة مع عائلتها وخاصة مع الأم بسبب موضوع تأخر الزواج الذي أصبح يشكل عائقا لأمها وذلك لرغبتها الملحة في تزويج ابنتها.

#### -تحليل البعد الثاني (الوعي الذاتي):

الحالة لا تملك ثقة بالنفس وعدم تقبل لذاتها بالإضافة إلى إحساسها بالنقص والدونية وأيضا رؤيتها لنفسها على أنها ناقصة عن الآخرين من خلال تصريحها (أنا لا أشبه باقي الناس).

#### - تحليل البعد الثالث (العلاقة الاجتماعية):

الحالة ترفض الصداقات خارج نطاق العمل لعدم ثقتها في معظم الناس بالإضافة إلى حساسيتها اتجاه نظرات الناس إليها حول موضوع الزواج وأنهم دائمو التحدث على الزواج، تواجه معظم مشاكلها بالهروب وتأثرها بالآخرين.

- تحليل البعد الرابع (نظرة المستقبل) مرتبة رابعة:

الحالة تتنظر إلى المستقبل بنظرة إيجابية تأمل من خلالها تحقيق ما لم تحققه كأن تجد زوجا صالحا يعوضها عن كل ما فاتها وأن ترضي أمها.

- عرض نتيجة مقياس المساندة الاجتماعية:

الجدول رقم (06): نتائج مقياس المساندة الاجتماعية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
01	عندما أحتاج إلى المساعدة أحد أصدقائي من حلول (يقفون بجانبني لمساعدتي)				×	
02	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والدي أو أقربائي		×			
03	لا أعرف أد أتق فيه أشعر أن ثقتي بمن حولي ضعيفة	×				
04	يشعرنني أصدقائي بأهميتي حتى ولو كانت تصرفاتي خاطئة			×		
05	تشعرنني أسرتي بالرضا والقوة	×				
06	عندما اواجه متاعب لا أبوح لا أحكي) بها لأحد أكتف مواجهة مشاكلي	×				
07	أصدقائي لطفاء كويسن (معي بغض النظر عما أفعله) أحسب) أحين أن أصدقائي يعاملون معاملة طيبة				×	
08	منذ صغري أتلقى قدر كبير من مساندة والدي	×				
09	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن أسراري					×
10	أشعر أنني فقدت أصدقائي الذين كنت أأخكي لهم أسراري					×



×					عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتد على زملائي القريبين مني لمساعدتي	11
				×	أشعر بالراحة عندما أطلب المساعدة من أسرتي	12
				×	أشعر بالوحدة وفقدان أصدقائي الذين كنت أعرفهم)	13
			×		أشعر أنني محل إهتمام أو موضع إهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني	14
×					طوال حياتي أجد من يساعدي عندما أحتاج إلى المساعدة	15
				×	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب (مشاكل)	16
		×			تعاملات زملائي معي تجعلين أشعر بأهميتي	17
				×	يساعدني إخواتي وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة	18
				×	أنا غير منتمي (إلى أي جماعات إجتماعية) نشاطات إجتماعية	19
×					أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي	20
				×	أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الإعتماد على أنفسهم	21
×					المساعدة المعنوية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي وأعتقد أن المساعدة المعنوية مهمة	22
		×			أشعر بالراحة عندما ألجأ إلى رجل الدين أو الشيوخ طلبا للمساندة	23
				×	أثق في نفسي وفي قدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين	24

اتضح لنا من خلال استجابة الحالة على مقياس المساندة الاجتماعية أنها تحصلت على درجة 43 وهذه الدرجة أقل من المتوسط العام للمقياس (72) مما يعبر عن مساندة اجتماعية منخفضة مما يشير إلى أن الحالة تتمتع بمستوى منخفض من المساندة الاجتماعية.

### - استنتاج عام عن الحالة الأولى:

تبين لنا من خلال المقابلة وتطبيق المقاييس النفسية أن الحالة "س" تعيش حياة متوترة يسودها القلق وعلاقتها مع أهلها متوترة ولكن لا توجد فيها السعادة وهذا يرجع إلى المشاكل التي تلقته الحالة مع أمها تخص موضوع الزواج الذي أصبح يشكل عائقاً لأمها وذلك لتحقيق الأم رغبتها في تزويج ابنتها حيث قالت والدتي تحب تزويجي غصبا "ماما كرهتلي حياتي بهدتها على الزواج " دير الدار كيما لالبييتاك صغار عليك ونجحوا" مما أدى بالحالة إلى عدم الثقة بنفسها وعدم تقبلها لذاتها، إحساس بالنقص تأنيب الضمير ورأيها لنفسها ليس لها قيمة كما الناس" وهذا يدل على وجود تقدير ذات منخفض وهذا ما أكدته "روزبنرغ" حيث يرى أن تقدير الذات المنخفض يكون مرتبطاً بوضعية منها القلق، فقدان الثقة بالنفس الإحساس بالنقص. أما عن نظرة الناس إليها دائماً يتكلمون عن الزواج ويتحدثون عنه بجدية إلا أن الحالة تحول الهروب عن هذا الموضوع، من خلال نومها والأكل وإبتعاد تعثرهم وسيلة لتتنفس عن القلق وإشتراد الذهن، بالإضافة إلى الأصدقاء فالحالة ترفض صديقاتها خارج العمل لعدم ثقة في معظم الناس ولا تلح في تزويجها دائماً.

## 2- عرض دراسة الحالة الثانية:

### 2-1- البيانات الأولية:

الإسم: ل

السن: 36

المستوى التعليمي: السنة الثالثة جامعي

المستوى الإقتصادي: ممتاز

عدد أفراد العائلة: 04

ترتيبها بين الإخوة: 01

العنوان: تقطن بالمحمدية ولاية معسكر

المهنة: موظفة في قطاع التربية

الحالة الاجتماعية: غير متزوجة

2-2- سيمولوجية الحالة:

المظهر: ذوبشرة سمراء، شعرها أسود، طويلة القامة، عينين سوداء.

بنية الجسم: بدينة

الهدام: نظيفة ومرتبة

الإنتباه: سهولة في الفهم والإصغاء أثناء الحديث

-النشاط النفسي: حيوية

-التوصل: جيد

-الكلام: مفهوم

-كم الكلام: كثير

-الحجم نبرات الصوت: قليل

المزاج: متقلبة مزاج

وجدان: (التعبيرات التي تظهر على الحالة): حيرة وأرتباك

الأفكار:

أ-شكل الأفكار: مفهوم مترابط، تعطي أجوية عن الأسئلة المطروحة

ب-جرى الأفكار: سريع

سلوك الغدائي: فقدان الشهية

2-3- سير المقبلات للحالة الثانية:

الجدول رقم (07): سير المقابلات للحالة الثانية

هدف المقابلة	مدة المقابلة	تاريخ المقابلة	المقابلة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعرف على الحالة</li> <li>- التعريف بالطالب وموضوع البحث</li> <li>- أخذ موافقة الحالة على إجراء الدراسة</li> </ul>	35د	2020-02-10	المقابلة الأولى
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التطرق إلى اهم المحطات في النمو والتطور النفسي والاجتماعي والجسدي للحالة من الطفولة إلى الرشد وعلاقته بتقديرها لذاتها.</li> <li>- الوعي بالذات</li> </ul>	45د	2020-02-20	المقابلة الثانية
<ul style="list-style-type: none"> <li>علاقة الحالة بافراد الاسرة (الام، الاب، الاخوة)</li> <li>_ علاقة الحالة بالاقارب والاصدقاء</li> <li>-علاقة الحالة بزملاء العمل</li> <li>- مدى شعور الحالة بالدعم الاجتماعي من خلال علاقاتها.</li> <li>- توجه الحالة نحو المستقبل</li> </ul>	45د	2020-03-05	المقابلة الثالثة
<ul style="list-style-type: none"> <li>تطبيق مقياسي تقدير الذات والمساندة الاجتماعية</li> </ul>	45د	2020-03-28	المقابلة الرابعة

#### 2-4- عرض وتحليل المقابلات للحالة الثانية:

##### -تقديم الحالة الثانية:

الحالة (ل) تبلغ من العمر 36 سنة، تقيم في المحمدية ولاية معسكر، غير متزوجة، مستواها الدراسي سنة الثالثة جامعي تعمل أستاذة بالثانوية، هي الأولى في ترتيبها بين الإخوة حيث تعيش في أسرة تضم الأم والإخوة، أما بالنسبة لمستواها المعيشي الاقتصادي ممتاز، الحالة طويلة

القامة، ذات بنية جسمية بدينة، وعينان سوداويتين، وشعر أسود، نظيفة ومرتببة الهدام، كلامها واضح ، ولديها تواصل جيد، كما أن مزاجها متقلب بين حزن وفرح، وتعاني الحالة من نقص الشهية.

#### - تحليل عام للمقابلات:

في المقابلة الأولى التي تعتبر تمهيدية وهدفها التعرف على الحالة وكذلك معرفة سبب تأخرها عن الزواج، وطمأنتها أن المعلومات التي تقدمها نستخدمها لأغراض علمية تخص البحث العلمي فقط، والسرية في التعامل مع المعلومات وعدم ذكرها، وهذا ما جعلها تترتاح وتتجاوب معي براحة، حيث عرفت بنفسها وتحدثت عن عائلتها المتكونة من 04 أفراد، علاقتها عادية ومستقرة على حسب تصريحاتها (دارنا هوما كلشي بالنسبة ليا) ما يشير إلى وجود دعم أسري ومساندة من طرف الأسرة، رغم أن الأب المتوفي (بابا توفى دا زمان) وغياب الإخوة أيضا لفترة الدراسة، وهذا ما أدى بالحالة إلى تحمل المسؤولية كونها الوحيدة التي تسكن مع والدتها مما جعل الحالة تؤدي دور الرجل والمرأة في نفس الوقت (مني مرا ومني راجل) مما يسهم في زيادة تقديرها لذاتها وإحساسها بدورها المهم ففي أسرتها وعليه يؤكد من \*جين\* و\*مورفال\* أن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ينظرون إلى أحاسيس الآخرين بنظرة إيجابية ويميلون أكثر إلى حب الغير، ويحبون المشاركة في النشاطات والمناقشة مع الجماعة كما يميلون إلى التأثير في الآخرين (العزيزي ربيع 2001، ص 89). فالحالة لها علاقة وطيدة مع أصدقائها كما أنها تحس شخص محبوب من طرف الآخرين (نحسهم ييبغوني بزاف) ، وأنها تتقبل النقد من الآخرين خاصة في موضوع الزواج حيث ترى أن قرارها بعدم الزواج راجع إلى رغبتها في الاعتناء بأمها، أما نظرتها للمستقبل متفائلة وإيجابية من خلال قولها (نتمنا ربي يعطني صحتي) ونحقق ما لم تحققه بعد.

#### 2-5- عرض وتحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية:

##### الجدول رقم (08): نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء		×

×		أجد صعوبة في التحدث أمام مجموعة من الناس	02
	×	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي	03
	×	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي	04
	×	يسعد الآخرون بوجودهم معي	05
×		أتضايق بسرعة في المنزل	06
×		أحتاج وقتا طويلا في أن أعتاد في الأشياء الجديدة	07
	×	أنا محبوب من الأشخاص من بين سني	08
	×	تراعي عائلتي مشاعري الكثير	09
×		أستسلم بسرعة في بعض المواقف	10
	×	تتوقع مني عائلتي الكثير	11
×		من الصعب جدا أن أظل كما أنا	12
×		تختلط الأشياء كلها في حياتي	13
	×	يتبع الناس أفكارني	14
	×	لا أقدر نفسي حق قدرها	15
	×	أود كثيرا لو أترك المنزل	16
×		أشعر بالضيق غالبا من علمي	17
×		مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	18
	×	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة	19
	×	يفهمني أفراد عائلتي	20
×		معظم الناس محبوبون أكثر مني	21
×		أشعر كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	22
×		لا أتلق التشجيع عادة بما أقوم به من أعمال	23

24	أرغب كثيرا لما أكون شخصا آخرا	×
25	لا يمكن للآخرين الإعتماد علي	×

اتضح لنا من خلال استجابة الحالة على مقياس تقدير الذات أنها تحصلت على درجة 76 وهذه النسبة تنتمي إلى مجال (60-80) وهذا المجال يعبر عن تقدير ذات مرتفع مما يعبر على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من تقدير الذات.

#### -تحليل البعد الأول (العلاقة الأسرية) مرتبة الأولى:

نلاحظ الحالة تؤدي دور الرجل كونها هي الوحيدة التي تقطن مع أمها مما جعلها تتحمل المسؤولية البيت.

#### -تحليل البعد الثاني (الوعي الذاتي) مرتبة ثانية:

الحالة لها قبول لذاتها وخاصة من ناحية النضج العقلي جعلها واثقة بنفسها وبقراراتها التي تراها مناسبة لها.

#### -تحليل البعد الثالث (العلاقة الإجتماعية) مرتبة ثالثة:

نرى الحالة أن شخص محبوب من طرف الأصدقاء والناس والأقارب لديها علاقة حميمة معهم وأنها تتقبل نقد الآخرين فيما يخص موضوع الزواج.

#### -تحليل البعد الرابع (نظرة المستقبل) مرتبة رابعة:

نظرة الحالة للمستقبل نظرة تأمل وتفاعل من خلال قولها (ان ربي يطول في عمر الوالدة وهي يعطيها الهناء والصحة).

#### -تحليل البعد الخامس (المساندة الإجتماعية) مرتبة خامسة:

الحالة تتمتع بمساندة إجتماعية منذ نعومة أظافرها قادرة على تقديم المساعدة للآخرين ولأنها فخورة بنفسها وأنها سعيدة عندما تتلقى الدعم من الأصدقاء والأقارب.

- عرض نتيجة مقياس المساندة الاجتماعية للحالة الثانية:

الجدول رقم (09): نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للحالة الثانية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
01	عندما أحتاج إلى المساعدة أحد أصدقائي من حلول (يقفون بجانبني لمساعدتي)			×		
02	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والدي او أقربائي		×			
03	لا أعرف أد أتق فيه أشعر أن تقني بمن حولي ضعيفة					×
04	يشعرنني أصدقائي بأهميتي حتى ولو كانت تصرفاتي خاطئة				×	
05	تشعرنني أسرتي بالرضا والقوة	×				
06	عندما اواجه متاعب لا أبوح لا أحكي) بها لأحد أكتم مواجهة مشاكلي				×	
07	أصدقائي لطفاء كويسن (معي بغض النظر عما أفعله) أحسب) أحين أن أصدقائي يعاملون معاملة طيبة	×				
08	منذ صغري أتلقى قدر كبير من مساندة والدي	×				
09	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن أسراري					×
10	أشعر أنني فقدت أصدقائي الذين كنت أخكي لهم أسراري					×
11	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتد على زملائي القربين مني لمساعدتي				×	
12	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي	×				



					أشعر بالوحدة كما لو كان لي أحد أعرفه ) أشعر بالوحدة وفقدان أصدقائي الذين كنت أعرفهم)	13
			×		أشعر أنني محل إهتمام أو موضع إهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني	14
				×	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة	15
		×			يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب (مشاكل)	16
				×	تعاملات زملائي معي تجعلين أشعر بأهميتي	17
				×	يساعدني إخواني وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة	18
×					أنا غير منتمي (إلى أي جماعات إجتماعية) نشاطات إجتماعية	19
	×				أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي	20
×					أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الإعتماد على أنفسهم	21
				×	المساعدة المعنوية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي وأعتقد أن المساندة المعنوية مهمة	22
				×	أشعر بالراحة عندما ألجأ إلى رجل الدين أو الشيخ طلبا للمساندة	23
			×		أثق في نفسي وفي قدرتي على التعامل مع الموقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين	24

اتضح لنا من خلال استجابة الحالة على مقياس المساندة الاجتماعية أنها تحصلت على درجة 80 وهذه الدرجة أعلى من المتوسط العام للمقياس (72) مما يعبر عن مساندة اجتماعية مرتفعة مما يشير إلى أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية.

## - استنتاج عام للحالة الثانية:

تبين لنا من خلال المقابلة النصف الموجهة أن الحالة\* لا ب\* تعيش حياة عادية وعلى حسب تصريحها (دارنا هوما كلشي بالنسبة ليا) وهذا في غياب الأب وغياب الإخوة أيضا لفترة الدراسة وهذا ما أدى بالحالة إلى تحمل المسؤولية كونها هي الوحيدة التي تسكن مع والدتها مما جعلها تؤدي دور الرجل والمرأة في نفس الوقت تمتاز بالثقة والشجاعة والتعبير لديها قدرة على مواجهة ضغوط الحياة فهي شخص يستطيع التكيف مع الآخرين وهذا يدل على وجود تقدير ذات مرتفع ويرى كوبر سميت أن من بين سمات تقدير الذات المرتفع للشخص وجود قدرة عالية على تحمل المسؤولية وإتخاذ التي يراها صاحبها صائبة بالإضافة إلى اعتمادها على النفس.

كما أننا نجد أن علاقة وطيدة جيدة كما أنها شخص محبوب من طرف الناس والأقرباء (نحسهم يبغوني بزاف) وأنها تتقبل النقد الذي تتلقاه خاصة في موضوع الزواج حيث ترى أن قرارها بعدم الزواج راجع إلى رغبتها في الاعتناء بوالدتها وعدم تركها وحيدة، أما بالنسبة للمستقبل فهي نظرة إيجابية متفائلة من خلال الصحة والهناء وطول عمر الوالدة وتحقيق ما لم تحققه بعد.

## 3- عرض دراسة حالة الثالثة:

## 3- 1- البيانات الأولية للحالة:

الإسم: ث

السن: 38

المستوى التعليمي: سنة ثالثة جامعي

المستوى الإقتصادي: جيد

عدد أفراد العائلة: 07

ترتيبها بين الإخوة: 03

العنوان: تقطن في المحمدية ولاية معسكر

المهنة: موظفة في قطاع التربية

الحالة الإجتماعية: غير متزوجة

3-2- سيمولوجية الحالة:

المظهر: بيضاء بشرة، عينين سوداء، شعر بني، متوسطة القامة

الهدام: لباس نظيف ومنظم

بنية جسمية: نحيفة

النشاط النفسي-الحركي: حيوية

وضعية الجلوس: معتدلة في الجلوس

ملامح الوجه: متقلبة المزاج

التواصل البصري: جيد

كلام: كثيرة الكلام

النطق: واضح ومفهوم

الإنتباه: أثناء الإصغاء

التركيز: جيد أثناء الحديث

الأفكار: مترابطة

الذاكرة: قوية من خلال سردها لتفاصيل حياتها الماضية

قمنا بإجراء الدراسة العيادية على الحالة (ث ن) التي تبلغ من العمر 38 سنة بالمدرسة بالمحمدية،

من خلال القيام بمقابلات موزعة على (04) حصص وهذا ما سنعرضه بالتفصيل في الجدول

الموالي:

3-3- جدول سير المقابلات للحالة الثالثة:

الجدول رقم (10): سير المقابلات للحالة الثانية

المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	هدف المقابلة
المقابلة الأولى	2020-02-15	35د	- التعرف على الحالة - التعريف بالطالب وموضوع البحث - أخذ موافقة الحالة على إجراء الدراسة

<p>- التطرق إلى أهم المحطات في النمو والتطور النفسي والاجتماعي والجسدي للحالة من الطفولة إلى الرشد وعلاقته بتقديرها لذاتها.</p> <p>- الوعي بالذات</p>	<p>45د</p>	<p>2020-02-25</p>	<p>المقابلة الثانية</p>
<p>علاقة الحالة بأفراد الأسرة (الأم، الأب، الإخوة)</p> <p>_ علاقة الحالة بالأقارب والأصدقاء وبزملاء العمل</p> <p>- مدى شعور الحالة بالدعم الاجتماعي من خلال علاقاتها.</p> <p>- توجه الحالة نحو المستقبل</p>	<p>45د</p>	<p>2020-03-12</p>	<p>المقابلة الثالثة</p>
<p>تطبيق مقياسي تقدير الذات والمساندة الاجتماعية</p>	<p>45د</p>	<p>2020-03-30</p>	<p>المقابلة الرابعة</p>

### 3- 4- عرض وتحليل المقابلات للحالة الثالثة:

#### - تقديم الحالة الثالثة:

تبلغ (ث) من العمر 38 سنة، غير متزوجة، تقطن بالمحمدية ولاية معسكر ومستواها الدراسي سنة الثالثة جامعي تعمل معلمة بمدرسة، هي الثالثة في ترتيبها بين إخوانها حيث تعيش في أسرة تضم الأب والأم و04 إخوة، ذكور أما بالنسبة لمستواها المعيشي الاقتصادي فهو جيد، تتميز الحالة ببنية جسمية نحيفة وقامة متوسطة، بيضاء اللون وشعرها بني عيناها سوداء، متوترة ومتقلبة المزاج.

#### ملخص عام للمقابلات:

لقد حاولنا في المقابلة الأولى التعرف على الحالة وجمع المعلومات عنها وسبب تأخرها عن الزواج وتم إقناعها أن المعلومات التي ستقدمها تستخدم لأغراض علمية فقط، وهذا ما جعلها تترتاح وتتجاوب معنا براحة، حيث عرفت نفسها وتحدثت عن عائلتها وأفراد أسرتها بشكل جيد

مركزة على مكان عملها وهذا على حسب قولها (كل حاجة يشاوروني فيها) مما يشير إلى تمتع الحالة بقدر من الاهتمام والاعتراف بمكانتها ودورها في الأسرة والعمل مما يسهم في زيادة تقديرها لذاتها، كانت الحالة لديها علاقات جيدة مع أسرتها مما يقوي ثقتها بنفسها كما قالت (عندي ثقة في نفسي) فالحالة تتمتع بثقة عالية بالنفس حيث قالت (عندي بزاف أصدقاء) فوجود الأصدقاء في حياة الفرد له دور مهم في الإحساس بالتقبل والمساندة الاجتماعية والإحساس بالأمن وبوجود أناس بجانبها يقدمون لها الدعم والمساعدة عندما تحتاج إليهم، كما نجد ان الحالة محبوبة لديها شخصية اجتماعية ولها طموحات تطمح لتحقيقها.

### 3-5- عرض وتحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثالثة:

#### الجدول رقم (11): نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثالثة

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء	×	
02	أجد صعوبة في التحدث أمام مجموعة من الناس		×
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي		×
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي	×	
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي	×	
06	أتضايق بسرعة في المنزل		×
07	أحتاج وقتا طويلا في أن أعتاد في الأشياء الجديدة		×
08	أنا محبوب من الأشخاص من بين سني	×	
09	تراعي عائلتي مشاعري الكثير	×	
10	أستسلم بسرعة في بعض المواقف	×	
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		×
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	×	
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		×

14	يتبع الناس أفكاره	×
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	×
16	أود كثيرا لو أترك المنزل	×
17	أشعر بالضيق غالبا من علمي	×
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	×
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإني أقوله عادة	×
20	يفهمني أفراد عائلتي	×
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	×
22	أشعر كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	×
23	لا أتلق التشجيع عادة بما أقوم به من أعمال	×
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخرا	×
25	لا يمكن للآخرين الإعتماد علي	×

يتضح لنا من خلال استجابة الحالة على مقياس تقدير الذات أنها تحصلت على درجة 84 وهذه النسبة تنتمي إلى مجال (60-80) وهذا المجال يعبر عن تقدير ذات مرتفع مما يعبر على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من تقدير الذات.

- **البعد الأول (العلاقة الأسرية) مرتبة الأولى:** الحالة لها دور ومكانة مهما وسط سرتها وهذا يدل على تواصل الحالة مع أفراد عائلتها.

- **البعد الثاني (الوعي بالذات) مرتبة ثانية:** الحالة تتمتع بثقة عالية بالنفس وهذا يدل على وجود مستوى عالي للتقدير الذات

- **البعد الثالث (العلاقة الاجتماعية) مرتبة الثالثة:** الحالة دائمة تواصل مع أصدقائها كما أنها تود إنشاء أصدقاء وهذا يدل على شخصية اجتماعية.

- **البعد الرابع (نظرة المستقبل) مرتبة الرابعة:** الحالة لها نظرة تفاعل نحو المستقبل كما أن لديها طموحات تطمح إلى تحقيقه.

- البعد الخامس (المساندة الاجتماعية) مرتبة ثالثة: الحالة لها دعم إجتماعي مما زاد من قوتها وثقتها بنفسها

- عرض نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للحالة الثالثة:

الجدول رقم (12): نتائج مقياس المساندة الاجتماعية للحالة الثالثة

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
01	عندما أحتاج إلى المساعدة أحد أصدقائي من حلول (يقفون بجانبني لمساعدتي)	×				
02	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والدي او أقربائي	×				
03	لا أعرف أد أثق فيه أشعر أن تقني بمن حولي ضعيفة					×
04	يشعرنني أصدقائي بأهميتي حتى ولو كانت تصرفاتي خاطئة	×				
05	تشعرنني أسرتي بالرضا والقوة	×				
06	عندما اواجه متاعب لا أبوح لا أحكي) بها لأحد أكتم مواجهة مشاكلي					×
07	أصدقائي لطفاء كويسن (معي بغض النظر عما أفعله) أحسب) أحين أن أصدقائي يعاملون معاملة طيبة	×				
08	منذ صغري أتلقى قدر كبير من مساندة والدي	×				
09	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن أسراري					×
10	أشعر أنني فقدت أصدقائي الذين كنت أخكي لهم أسراري					×

				×	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتد على زملائي القريبين مني لمساعدتي	11
				×	أشعر بالراحة عندما أطلب المساعدة من أسرتي	12
				×	أشعر بالوحدة كما لو كان لي أحد أعرفه ( أشعر بالوحدة وفقدان أصدقائي الذين كنت أعرفهم)	13
	×				أشعر أنني محل إهتمام أو موضع إهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني	14
				×	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة	15
				×	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب (مشاكل)	16
			×		تعاملات زملائي معي تجعلين أشعر بأهميتي	17
				×	يساعدني إخواتي وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة	18
		×			أنا غير منتمي (إلى أي جماعات إجتماعية) نشاطات إجتماعية	19
×					أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي	20
	×				أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الإعتماد على أنفسهم	21
				×	المساعدة المعنوية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي وأعتقد أن المساعدة المعنوية مهمة	22
				×	أشعر بالراحة عندما ألجأ إلى رجل الدين أو الشيوخ طلبا للمساندة	23
			×		أثق في نفسي وفي قدرتي على التعامل مع الموقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين	24



اتضح لنا من خلال استجابة الحالة على مقياس المساندة الاجتماعية أنها تحصلت على درجة 84 وهذه الدرجة أعلى من المتوسط العام للمقياس (72) مما يعبر عن مساندة اجتماعية مرتفعة مما يشير إلى أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية.

#### - استنتاج العام عن الحالة الثالثة:

تبين لنا من المقابلة أن الحالة (ث) التي تبلغ 38 سنة تعيش حياة أسرية مستقرة (نشعر بالارتياح والسعادة وسط العائلة تناعي) وتتمتع بعلاقات جيدة مع أفراد عائلتها خاصة الأب لقولها (بابا يفهمني بزاف) وأن للحالة دور ومكانة مهمة وسط عائلتها وهذا ما صرحت به في قولها (كل حاجة يشاوروني) وهذا يدل على وجود اتصال ايجابي بين الحالة وبين أسرتها.

أما عن الوعي بالذات فالحالة تتمتع بثقة عالية بالنفس من خلال قولها عندي الثقة في نفسي وقبولها لذاتها. وهذا ما أكده جرارد حيث يرى أن تقدير العالي للفرد يكمن في الثقة العالية بالنفس وإحساس الفرد بكفاءته وجدارته ويشاطره الرأي ديمو حيث يشير إلى أن تقدير الذات المرتفع ما هو إلا شعور بالنجاح والقدرة على قبول الذات حيث نجد أن الحالة محبوبة من طرف الأصدقاء (عندي بزاف أصدقاء) وأنها دائمة التواصل معهم وهذا يدل على كونها شخصية اجتماعية وتقبل آراء الآخرين سواء بالسلب أو ايجابي مما يؤثر على تقديرها لذاتها. أما عن نظرة المستقبلية الحالة لديها نظرة متفائلة وأمل وطموحات تأمل في تحقيقها.

#### ثانيا: مناقشة الفرضيات:

1- مناقشة الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على مايلي: "يوجد مستوى تقدير الذات

منخفض ومرتفع لدى الفتيات المتأخرات عن سن الزواج".

من خلال تحليل المقابلات مع الحالات الثلاث والنتائج المتحصل عليها من مقياس المساندة الاجتماعية لدياب 2006 وتقدير الذات لكوبر سميت لاحظنا أن الحالة الأولى لها تقدير ذات منخفض ويظهر من خلال تأثرها بالآخرين وافتقارها إلى التواصل الإيجابي وفقدان الثقة بالنفس ويمكن تفسير ذلك أنه كلما ارتفع سن المرأة ولم تتزوج إلا وانخفض تقديرها لذاتها وهذا حسب ما أشارت دراسة آيت مولود (2012) بتيزي وزو التي توصلت إلى نتيجة مفادها وجود علاقة إرتباطية سلبية بين تأخر سن الزواج للمرأة وتقديرها لذاتها حيث كلما إرتفع سنها بدون زواج نقص تقديرها للذات وهذا راجع لشعورها بالقلق من طرف المجتمع.

أما بالنسبة للحالة الثانية فقد وجدنا أن تقديرها لذاتها كان مرتفعا ويظهر من خلال قدرتها على التعبير الإيجابي عن مشاعرها والمحافظة على رؤية واضحة للطريق الذي تسير فيه وتقبلها لنفسها ولانتقادات الآخرين.

أما بالنسبة للحالة الثالثة نلاحظ وجود تقدير ذات مرتفع، حيث لديها القدرة على الإصلاح الذاتي والاستماع إلى الآخرين، ووجود قدرة عالية على التواصل. فمن خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى أن الحالة الأولى لديها تقدير ذات منخفض والحالات الثانية والثالثة لديهم تقدير ذات مرتفع.

وبالتالي تتحقق الفرضية الأولى التي تقول بوجود تقدير ذات مرتفع ومنخفض لدى الفتاة المتأخرة عن سن الزواج.

## 2- مناقشة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي: "يوجد مستوى من المساندة

الاجتماعية مرتفع ومنخفض لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

من خلال تحليل المقابلات ونتائج الاختبارات مع الحالات الثلاث لاحظنا أن الحالة الأولى لديها مساندة اجتماعية منخفضة ويظهر ذلك من خلال نقص الدعم والمساندة الاجتماعية خصوصا من الأسرة حيث عبرت عن ذلك بعلاقتها المتوترة مع والدتها التي ترغب في تزويجها رغما عنها، وكذلك عدم امتلاك الحالة لصداقات حيث تصرح بأن الأصدقاء غير جديرين بالثقة واغلب حديثهم عن الزواج مما جعلها تبتعد عن التواصل معهم.

أما بالنسبة للحالة الثانية فكان لديها مستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال علاقاتها الأسرية المستقرة خصوصا مع الأم التي تمضي جل وقتها في الاعتناء بها وقضاء حاجياتها، كم تظهر في علاقاتها الوطيدة مع أصدقائها كما أنها تحس بأنها شخص محبوب من طرف الآخرين (نحسهم يبعونني بزاف)، وأنها تتقبل النقد من الآخرين خاصة في موضوع الزواج. أما الحالة الثالثة فنلاحظ أيضا وجود مساندة اجتماعية مرتفعة، حيث تظهر من خلال علاقاتها المتينة مع أفراد عائلتها وزملاءها في العمل، وتمتعها بقدر من الاهتمام والاعتراف بمكانتها.

لاحظنا أن الحالة الأولى لديها مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية أما الحالة الثانية والثالثة لديهم مساندة اجتماعية مرتفعة مما يزيد من قوتهم وقدرتهم على مواجهة المشاكل النفسية وإقامة علاقات والتواصل والتكيف مع الظروف الضاغطة.

وبالتالي تتحقق الفرضية الثانية التي تقول بوجود مساندة اجتماعية مرتفعة ومنخفضة لدى الفتاة المتأخرة عن سن الزواج.

### 3- مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على مايلي: يوجد علاقة موجبة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

من خلال دراسة الحالات الثلاث ونتائج مقياس تقدير الذات والمساندة الاجتماعية يظهر لنا بأن الحالة الأولى كان لديها مستوى منخفض من تقدير الذات ومستوى منخفض من المساندة الاجتماعية، أما الحالة الثانية والثالثة قد كان لديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات ومستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية وبالتالي يمكن القول بأنه كلما زادت المساندة الاجتماعية لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج كلما زاد تقديرها لذاتها والعكس أي كلما افتقدت الفتاة المتأخرة الزواج للمساندة الاجتماعية كلما قل تقديرها لذاتها.

حيث أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية يتمتع بالثقة بالنفس فالمساندة والدعم الذي يتلقاه الفرد من الآخرين سواء من الأسرة أو خارجها تعد عاملا هاما في صحته النفسية ومن تم

يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المساندة وانخفاضها يمكن أن تنتشر الآثار السلبية التي يتعرض لها فرد.

وبالتالي تتحقق الفرضية الثالثة التي تقول بوجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

#### 4- مناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي: "تساهم المساندة الاجتماعية في رفع تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج."

إن المساندة الاجتماعية تتمثل في الدور الذي يقوم به الآباء والأقارب والأصدقاء من دعم ومساندة حيث أن هذا من شأنه أن يزيد من ثقة الفرد في نفسه وقدرته على مجابهة صعاب الحياة وتقديره لنفسه بشكل موجب. ففي دراسة حول دور المساندة الاجتماعية أشار دياب (2006) أن الأفراد الذين ينشئون في أسر تربطهم علاقات طيبة ويساندون بعضهم البعض يكونون قادرين على حل المشاكل بطريقة فعالة كما أنهم أكثر مقاومة للإحباط والإجهاد.

وبالتالي تتحقق الفرضية الرابعة التي تقول مساهمة المساندة الاجتماعية في رفع تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

إنه لمن الصعب جدا على طالب يتمرن على منهجية البحث العلمي أن يقدم على دراسة مثالية من كل نواحيها إلا أننا حاولنا جاهدين أن ندرس الموضوع الخاص بتقدير الذات وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج ولم نختر هذا الموضوع عشوائيا، بل كان نتيجة إحساس عميق بهذه المشكلة، وقد توصلنا في دراستنا إلى أن هناك من الفتيات المتأخرات عن الزواج من لديهن تقدير ذات منخفض وهناك من لديهن تقدير ذات مرتفع، أي أن تأخر سن الزواج لا يقلل من تقديرهن لذواتهن بل على العكس نراها إنسانة مسئولة وواعية في اتخاذ قراراتها، مساعدة للآخرين ومتقبلة لذاتها.

فجرنا تفكيرنا هذا إلى محاولة فهم علاقة ذلك بالمساندة الاجتماعية وبالأخص من قبل الأسرة التي تلعب دورا أساسيا في تنمية تقبل الفرد لذاته وحبه لنفسه كما هي وقدرته على التكيف مع ضغوطات الحياة المختلفة، فكان من بين الأهداف المسطرة معرفة أبعاد هذه العلاقة التي سبق لنا وأن افترضنا وجودها، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج ومن خلال هذه النتائج حاولنا أن نقدم بعض من التوصيات والاقتراحات لمن هم على اتصال بهذه الفئة.

### توصيات واقتراحات:

- التأكيد على دور المساندة الاجتماعية من الأهل والأصدقاء والناس من أجل التخفيف من المشكلات النفسية الواقعة على الفتيات المتأخرات عن الزواج.
- عقد ورشات عمل وندوات مخصصة للفتيات المتأخرات عن الزواج من أجل تثقيفهن وإرشادهن وحل مشاكلهن النفسية والاجتماعية.
- تشجيع الفتيات المتأخرات عن الزواج على الإقبال على الزواج والعيش بما يتناسب مع عمرهن ووضعهن الفيسيولوجي والنفسي.
- إجراء دراسة خاصة بالذكور المتأخرين عن الزواج وخاصة من سن 40 و48 سنة.
- التوعية عن طريق وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة بأهمية الزواج من أجل المحافظة على كيان المجتمعات العربية.

- خلق إستراتيجيات للفتيات تسمح لهم بالتكيف الإيجابي مع واقعهم ومستقبلهم عن تأخر زواجهم.
- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية لهم لحل مشاكلهم.
- على النساء التفكير في إنشاء بيت قبل العمل لان الزواج نصف الدين.
- وضع برامج لتوعية الفتيات إلى الزواج كشخصية متكاملة وليس من حيث الشكل أو الإمكانيات.
- عدم إغلاء تكاليف الزواج على الشباب مقبلين على الزواج.
- توفير المساندة الاجتماعية للفتاة المتأخرة عن الزواج من قبل الأسرة والمجتمع، مثلا بتوعية الأسرة بأهمية المساندة الاجتماعية من خلال جهود الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وحصص إعلامية.
- توفير جمعيات خيرية تساعد على تزويج الإناث والذكور.

# المرجع

- القرآن الكريم

- الأحاديث النبوية

- قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أبو العزائم (2002)، تيسير الزواج للشباب المسلم، (مجلة النفس المطمئنة).
2. إجلال سرى (2003)، الأمراض النفسية الإجتماعية، (ط1)، عالم الكتب، مصر.
3. أغبال حورية (2006)، واقع العنوسة في المجتمع الجزائري، الأسباب والحلول دراسة مقارنة رسالة ماجستير في علم إجتماع، الجزائر.
4. أيت مولود يسمينة (2012)، تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج، رسالة ماجستير في علم النفس، الجزائر.
5. جلال الشرقاوي (1958)، إنحراف الأحداث، ب.ط، دار الطباعة مصر.
6. حامد زهران (د.ت) التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، (ط2)، القاهرة.
7. الدوسري مبارك (1997)، العوامل الإجتماعية التي تؤخر وتعيق الزواج دراسة ميدانية على المعلمات ومعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
8. الرفاعي منصور عبيد (2000)، العنوسة رؤية إسلامية إجتماعية لحل مشكلة الفتاة العانس، (ط1)، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. سلطان إبتسام (2009)، المساندة الاجتماعية وأحداث حيات الضاغطة، (ط1) دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
10. سهيل كامل أحمد (1998)، دراسة في سيكولوجية الشباب، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية مصر.



11. السيد خير الدين (1981)، مفهوم الذات أسس النظرية والتطبيقية، (ط1)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
12. الشاعر درراح (2005)، إتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الإجتماعية وقيمة الحياة لديهم، رسالة الدكتوراة غير منشورة، برنامج الدراسات العليا، جامعة غزة.
13. شريفي هناء (2002)، إستراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير، علوم التربية.
14. الشيخ شمس الدين (ب.ت)، دار النهضة للنشر الجزائر.
15. عبد الرزاق عماد (1998)، المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الإقتصادية والخلافات الزوجية، مجلة الدراسات النفسية.
16. عبد العزيز حنان (2012)، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على من طلبة جامعة بشار، رسالة ماجستير، علم النفس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
17. عبد الفتاح موسى (د.ت)، البناء الإجتماعي للأسرة، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، مصر.
18. علي عبد السلام علي (2005)، المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية، (ط1)، مكتبة النهضة المصرية.
19. علي علي عبد السلام (2000)، المساندة الإجتماعية والأحداث الضاغطة وعلاقتهاما بالتعارف مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعة، مجلة علم النفس، العدد53، السنة الرابعة الهيئة المصرية العامة، للكتاب2000.
20. علي منصور أبو طالب (2011)، المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي، ماجستير، علم النفس، جامعة أم القرى، كلية التربية.
21. غانم محمد (2001)، كيف تواجهه الضغوط النفسية، كتب عربية القاهرة.
22. فاخر عاقل (1982)، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، القاهرة.

23. فاروق عبد الفتاح ومحمد أحمد دسوقي (1984): كراسة اختبار تقدير الذات للأطفال. كلية التربية جامعة الزقازيق مصر.
24. القسوس هند (1985)، العلاقة بين تقدير الذات ومدركات النجاح والفشل، مذكرة ماجستير، قسم علوم النفس وعلوم التربية، جامعة الأردن.
25. كفاقي علاء الدين (1999)، تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، (ط 1) عالم الكتب للنشر وتوزيع، عمان.
26. ليلي عبد الحميد (1985)، مقاييس تقدير الذات للأطفال، كلية التربية، دار النهضة المصرية، مصر.
27. مجلة الديوان الجزائري الإحصاء لعام 2014.
28. محمد حسن الشناوي (2001)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
29. محمد محروس الشناوي وعبد الرحمان محمد السيد (1994)، المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، (ط1)، مكتبة الأنجلو المصرية.
30. محمد مرسي محمد مرسي (2009)، تأخر سن الزواج الفتيات، (ط1)، مكتبة فهد الوطنية للنشر، الرياض.
31. محمد مهدي القصاص (2013)، ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية، جامعة المنصورة، مصر.
32. مروان عبد الله دياب (2002)، دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين، فلسطين، غزة.
33. ناصر ميزاب (2007)، المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
34. نهى القطرجي (2003)، الإغتصاب، (ط1)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

35. نوار شهرزاد (2010)، علاقة تقدير الذات بالنشاط المعرفي (سلبية التفكير) لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج، مجلة دراسات نفسية وتربوية.
36. الهويش فاطمة (2013)، مقياس التوافق النفسي لفئة الراشدين علي المجتمع السعودي، مختبر تطور الممارسات النفسية والتربوية، العدد5، الرياض، دار الزهراء للنشر.

## 2- مراجع باللغة الأجنبية:

- CAPLAN AMERICAN (1981), MASTERY OF STRES PSYCHOLOGICAL ASPECTS.
- GENTRY GOODUVIN (1995), SOCIAL SUPPORT FOR DECISION MAKING GRIEF DWE TO DEATH, AMERIKAN BEHAVIORAL SCIENTIST.
- LEPORE (1994)، SOCIAL SUPPORT، ENCYCHOPESDIA OF HUMAN BEHAVIOR.

الملاحق

## الملحق رقم (1)

جامعة مستغانم

شعبة علم النفس

## مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

نقوم بدراسة بعنوان (تقدير الذات وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج) لذا يرجى منك قراءة كل عبارة جيدا ووضع الإجابة بكل موضوعية وصدق علما أن كل المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء		
02	أجد صعوبة في التحدث أمام مجموعة من الناس		
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي		
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج وقتا طويلا في أن أعتاد في الأشياء الجديدة		
08	أنا محبوب من الأشخاص من بين سني		
09	تراعي عائلتي مشاعري الكثير		
10	لأستسلم بسرعة في بعض المواقف		
11	تتوقع مني عائلتي الكثير		

		من الصعب جدا أن أظل كما أنا	12
		تختلط الأشياء كلها في حياتي	13
		يتبع الناس أفكارني	14
		لا أقدر نفسي حق قدرها	15
		أود كثيرا لو أترك المنزل	16
		أشعر بالضيق غالبا من علمي	17
		مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	18
		إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة	19
		يفهمني أفراد عائلتي	20
		معظم الناس محبوبون أكثر مني	21
		أشعر كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	22
		لا أثق التشجيع عادة بما أقوم به من أعمال	23
		أرغب كثيرا لما أكون شخصا آخرا	24
		لا يمكن للآخرين الإعتماد علي	25

## الملحق رقم (2)

جامعة مستغانم

شعبة علم النفس

## مقياس المساندة الاجتماعية

نقوم بدراسة بعنوان (تقدير الذات وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى المتأخرات عن الزواج) لذا يرجى منك قراءة كل عبارة جيدا ووضع الإجابة بكل موضوعية وصدق علما أن كل المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

## مقياس المساندة الاجتماعية لدياب 206:

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
01	عندما أحتاج إلى المساعدة أحد أصدقائي من حلول (يقفون بجانبني لمساعدتي)					
02	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والدي او أقربائي					
03	لا أعرف أحد أثق فيه أشعر أن تقثي بمن حولي ضعيفة					
04	يشعرنني أصدقائي بأهميتي حتى ولو كانت تصرفاتي خاطئة					
05	تشعرنني أسرتي بالرضا والقوة					

					06	عندما اواجه متاعب لا أبوح لا أحكي) بها لأحد أكتم مواجهة مشاكلي
					07	أصدقائي لطفاء (معي بغض النظر عما أفعله)
					08	منذ صغري أتلقى قدر كبير من مساندة والدي
					09	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن أسراري
					10	أشعر أنني فقدت أصدقائي الذين كنت أحكي لهم أسراري
					11	عندما أكون في مشكلة أستطيع أن أعتد على زملائي القريبين مني لمساعدتي
					12	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي
					13	أشعر بالوحدة كما لو كان لي أحد أعرفه ) أشعر بالوحدة وفقدان أصدقائي الذين كنت أعرفهم)
					14	أشعر أنني محل إهتمام أو موضع إهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني
					15	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما أحتاج إلى المساعدة
					16	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه متاعب (مشاكل)
					17	تعاملات زملائي معي تجعلين أشعر بأهميتي
					18	يساعدني إخواتي وأخواتي عندما أحتاج إلى المساعدة



					أنا غير منتمي (إلى أي جماعات إجتماعية) نشاطات إجتماعية	19
					أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي	20
					أعتقد أن الناس لا يحتاجون إلى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم	21
					المساعدة المعنوية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي وأعتقد أن المساندة المعنوية مهمة	22
					أشعر بالراحة عندما ألبأ إلى رجل الدين أو الشيوخ طلبا للمساندة	23
					أثق في نفسي وفي قدرتي على التعامل مع الموقف الجديدة دون مساعدة من الآخرين	24